

المطبعة الشامية

تاريخية أدبية علمية مصورة

نقد مرص في الشهر

صاحبها ومحررها

أخوئي بولس قرألي

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ - مصر الجديدة - مصر

١	المحرر	المجلة في عامها الرابع
٢	أخوئي قسطنطين باشا	القيروان
٥	يعقوب مركيس	حلب في سنة ١٨٢٢ - اختلاف الروم
٩	المحرر	وثائق خطية مختصة بحروب إبراهيم باشا في سورية
١٧	القس فرنسيس أيوب	ما أخذه الغرب عن الشرق
٣٥	مخطوطة القس بطرس حبيش	الامير بشير - سعيه في رفاهية رعيته
٣٣	المحرر	الامثال العامية في لبنان وسورية (تاح)
٤١	الدكتور حبيب ثابت	مصطفى قديم - قصيدة
٤٢	المحرر	في عالم الادب
٤٩	"	باب الآثار
٥٥	"	في عالم الفنون والاختراع
٥٨	"	اخبار القطر المصري وفلسطين ولبنان واميركا
٦٥	ك . ق .	دلال . رواية تاريخية

المطبعة الشامية

بشارع دمنهور رقم ١٦ بمصر الجديدة

الكتاب السنوي

تاريخية أدبية علمية مصورة

سنتها تسعة اشهر وتتعطل في يوليو واغسطس وسبتمبر
وتعوض عن هذه العطلة بكتاب تهديه الى مشتركيها في السنة التالية

اشترأكمها السنوي

٦٠ قرش صاغ في القطر المصري
٧٠ » » او ١٤ شلنًا او ما يعادلها في الخارج

وكلاؤها في الخارج

لبنان حضرة الخواجا جبرائيل موسى صغير صاحب مكتبة المعارف

بشارع غورو رقم ٢٢ بيروت

سوريا حضرة القس الياس غالي بالقلاية المارونية بحلب

اوربا مكتبة هراسوقتش في ليبسيغ بالمانيا

Otto Harrassowitz, Querstrasse 14, Leipzig C1 Allemagne

اميركا الشمالية حضرة السيد جورج جرو في بروكلين بقرب نيويورك

Mr Georges Giraud

201 P.O. Box, Brooklyn, U.S.A.

اميركا الجنوبية حضرة السيد ميخائيل ناصيف فرح

Sr. Miguel Nassif Farah

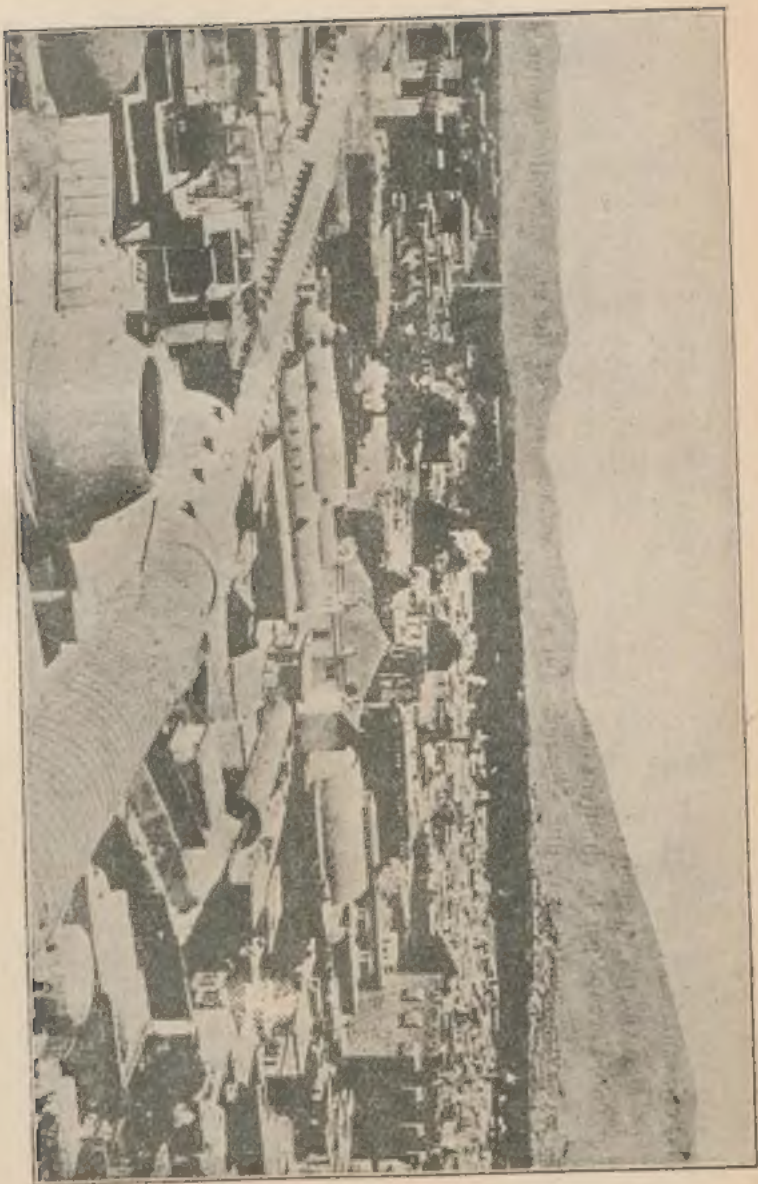
Ladeira Porto Geral No. 15

Caixa Postal 1393 San Paulo, Brazil

استراليا حضرة الخوري الاسقفي يوسف الدحداح

Mgr J. Dahdah

Elizabeth St. Redfern, N. S. W. Australia



دمشق
منظرها من الجامع الأموي

المجلة السنوية

تاريخية أدبية علمية مصورة

السنة الرابعة الجزء ١ ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٩

المجلة السورية

في

عامها الرابع

تستقبل المجلة السورية عامها الرابع بسرور ونشاط ، لما أتمته من العمل حتى الان ، وما عازمت على القيام به في هذه السنة الجديدة .

فقد نشرت في السنين الثلاث المنصرمة مئات من صفحات الوثائق الخطية الثمينة ، فأحييت ، وخلدتها ، وأنارت بها طيات كثيرة من تاريخ الوطن العزيز وطوائفه المسيحية ، ورفعت بها جبين مواطنيها ، واستنهضت همتهم للسمي في سبيل الاتحاد والتعاون والترقي ، مقتفين ما جلّ من آثار أجدادهم ، متجنبين ما وقعوا فيه من الأغلاط .

وستتأبر مجتئنا بعون الله وقوة الحب الوطني على هذه الخططة الحميدة بهمة تفوق ما بذلناه في الماضي . وقد فتحت لقرائها ، في مطلع هذا العام ، أبواب مباحث جديدة ، لذيذة ، مفيدة . منها الوثائق الخطية المختصة بحروب ابرهيم باشا المصري في سورية وحكمه في لبنان في عهد الاحتلال المصري لها ؛ ومنها الأمثال العامية الدارجة في لبنان وسورية ، المنبئة بحكمة الشعب ، ودقة نظره ، وخفة روحه ، ورشاقة تعابيره ؛ ومنها سلسلة المقالات التي تكرم بكتابتها حضرة مواطننا القس فرنسيس أيوب في

« ما أخذه الغرب عن الشرق ، أو سوريه في عهد الصليبيين ». فضلاً عن الموضوعات التي يطررها في المجلة غيره من المؤرخين والأدباء ، والابحاث التي لم تنته المجلة من نشرها . آمليين من مواطنينا الاعزاء في مصر ولبنان وسورية والمهاجر أن يداوموا على مناصرتنا ، لنقوم بأعباء مهمتنا هذه . مقدمين لهم بمناسبة افتتاح هذا العام ، التهانى القلبية والتعنيات الطيبة ، شاكرين لهم مؤازرتهم لنا في الماضي والمستقبل .

مصر الجديدة في ١٥ يناير سنة ١٩٢٩ الخوري بولس قرألي

عن القيروان

لحضرة المؤرخ المدقق الخوري قسطنطين الباشا

الى سعادة احمد زكي باشا

اكثرت ايها البحاثة المحقق من ذكر التحريف الذي وقع على القيروان بكلامك وقلمك^(١) ولا سيما في رسالتك المدرجة في جريدة الاهرام في ١٣ نوفمبر حيث ذكر بهذه الصورة « كيروان » فصحيحته بالقيروان وقلت عنه حياء من اصحابها الاحياء « انه تحريف بسيط » لكنك غضبت جد الغضب للتحريف الذي ظننت انه وقع عليه من الذين ترجوا الانجيل الى العربي وقلت عنهم انهم « كانوا خاطئين ومخطئين » مع انهم كانوا ذوي فضل عظيم عند الله والناس ولا سيما عند الذين يحبون نشر لغة العرب وشرف خدمتها بمثل هذا العمل المقدس العظيم الشأن . أو ما قلت حفظك الله من سورة الغضب التي قد تذهب بالصواب « واما التحريف المركب المكعب فهو الذي صدر من اقلام وافهام اوليك المساكين الذين ترجوا الانجيل الى العربي ولكن بدون تحقيق في كثير من اسماء الاجناس وبغير تدقيق في

(١) بكلامك مع اصحابك في بيروت والقدس الشريف وبيت لحم وغيرها وفي رسالتك الى الاهرام وفي تحقيقاتك لمعجم خارطة امين واصف بك للامالك الاسلامية

بعض الاعلام فكانت لهم جناية على العلم لا يدانيها شيء سوى جريمتهم على
الحواريين الاطهار...»

بل قلت عنهم اكثر من هذا في الاهرام فعدل عن نقله ابجاً من باب
طلي النشر...

وما جريمتهم العظيمة عندك الا قولهم « القيرواني »

فلو بلغ كلامك هذا - من اوليك المساكين - الشيخ ابراهيم اليازجي امام
المحققين الذي شهد بانك اكبر خادم للغة العرب رحمه الله ماذا يقول لك ياتاج
الادباء عن هذا الرشاش الذي ناله من ظلمك وكلامك هذا . واذا كان الاكليل
الذي وضعته على قاعدة تمثاله تقديراً لشرف خدمته للغة يمنعه من الملام لك على
عيبك القول الصحيح وتهمة بعدم التدقيق - وانت تعلم انه لا يطبق هذه التهمة
في سبيل اللغة - فلا اقل من ان يقول لك ما قاله لكثيرين من اصحابه اني لاجل
التدقيق في تحرير ترجمة الكتاب المقدس تعلمت العبرانية وألفت فيها كتاباً بالصرف
والنحو تركته في هذه الدنيا مع ما تركت فيها من اعمال وما بقي لي الآن منها امام
الله والناس سوى هذا العمل الصالح...

واسمح لي بعد هذا ان اقول لك ايها البحاثة الغيور على لغة العرب الشريفة
وحفظ القديم منها على قدمه نعم ان مدينة القيروان في تونس انشأها العرب بقيادة
عقبة بن رافع سنة ٤٨ للهجرة لكن يجب ان تعلم انه كان سواها بهذا الاسم في
بلاد برقة عرفها العرب اصحاب عقبة واخربوها قبل انشائهم القيروان الحالية في
تونس على اسمها .

وهي هي التي تدعوها حيناً « قورينا » وتارة « قِرِنَاه » وطوراً « قورين » على
ما تحب ونهوى لكن لم يعرفها العرب ولم يذكرها احد منهم بغير القيروان .

نعم هي نفس المدينة القديمة الجليلة التي يدعوها الافرنج Cyrène
واعلم جيداً ايها العلامة المحقق ان هذه المدينة الجليلة القديمة يونانية باسمها

وباصحابها الذين عمروها بجوار مصر على عهد الفراعنة واسمها في لغتهم Kupnvn ثم اطلق اسمها هذا على جميع الكورة او البلاد التابعة لحكمها من باب التغليب ويقول لها الافرنج Cyrénaïque واذ قام في نفس هذه الكورة بعد ذلك اربع مدن تحالف اهلها معها صار يطلق عليها لذلك اسم بنطابوليس ومعناه خمس مدن ويقال لها بلغة الافرنج Pentapole لا كما ذكرت في غير الاهرام Pantapole

وقد كثرت في هذه البلاد اليهود واشتهر كثيرون منهم نسبوا اليها غير سمعان المذكور في الانجيل ذكروا في التوراة.

واذ استولى عليها العرب بعد فتحهم مصر عربوا اسمها كما سموه من اعوانهم ورفاقهم البرابرة بلفظ القيروان وشاع بهذا اللفظ حتى لم يذكروه بغير ذلك. واذا كنت في شك من هذا فاني انقل لك ما جاء في دائرة المعارف العربية بهذا الشأن تحت عنوان برقة قال :

برقة اولاً بلاد من افريقية الشمالية . . . وهي عبارة عن القيروان القديمة . . . ثانياً مدينة من مدن بنطابولس القديمة المعروفة اليوم ببلاد برقة وهي قصبتها الحالية الواقعة على مسافة اربعين كيلو متراً من (مدينة) القيروان الى الغرب . .

وان كانت لا تكفيك هذه الشهادة الواضحة التي هي نتيجة بحث علماء مدققين من عرب وافرنج نعود بك الى معجم البلدان لياقوت الحموي الذي اتخذته عمدة لك في هذا الشأن وهو لا محالة الامام الاكبر عند العرب في الجغرافية .

قال تحت عنوان القيروان اولاً عن كونها كورة « القيروان » في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة واربعون دقيقة

ثم قال « وهي مدينة عظيمة بافريقية غربت دهرأ وليس في مدينة اجل منها الى ان قدمت العرب واخربت البلاد فانتقل اهلها منها فليس فيها اليوم الا صعلوك لا بطمع فيه »

ثم قال بعد هذا عن القيروان تونس ما تعلم : وهذه مدينة مصرت في الاسلام
في ايام معاوية ...

بعد وقوفي على هذا النص الصريح في معجم ياقوت استولى علي العجب -
ولا بد ان يستولي على كل من طامه في المحل المذكور - من خلفه أوله على نظرك
النقاد يا حضرة البعثة الكبير واستاذ التحقيق اذ كيف ذكرت آخره وتركت اوله ؟
اني لا اقدر ان اجيب على هذا السؤال واعل سبب هذا الحذف مع تقديري
تدقيقكم في كل بحث ولا سيما في نقد العلماء الافاضل المشهورين . ولا بأس من ان
ازيدك فوق الكفاية بهذا الشأن ختاماً بنقل ما جاء في كتاب مرصد الاطلاع قال :
« القيروان مدينة عظيمة بافريقية فلما ملكها العرب انتقل اهلها عنها ولم يبق فيها غير
الصعاليك » ٢٠ كانون الاول الخوري قسطنطين

الباشا

حلب في سنة ١٨٢٢

تقلاً عن رسالة مخطوطة لنصر الله غزالة الحلبي

اختلاف طائفة الروم (تابع)

ثم طلع المطران (مطران الارثوذكس جراسيموس) لعنده وقدم له الهدايا
والمكاتيب وبعد ذلك طلع مرة ومرتين لسكي يشتكي عنده فما اعطاه اسمالة ونبيه ان
يلازم قلايته ولا عاد يتجاسر بالحجيء الى عنده . وتوجهت التحارير والعروضة مع
جفته تاتار . واعطى من يده بيورلدي محرر الكاثوليكين من الروم وقد امر فيه
مطران الموارنة وقسوسه ومطران السريان وقسوسه انهم يعمدوا ويكللوا ويدفنوا
الى طائفة الكاثوليك . وافرز آل فوتيوس منهم (باعطاء
الميري والجرائم (بان) يعطوا في المائة ١٢ ونصف . وخذل المطران . والتحارير

وصلت الى اسلامبول وتقدمت الى الباب العالي وما طلع لها جواب لان الاروام كانوا بوقها بحال جهجهونهم ونفوذهم عند الباب العالي . ومن المعلوم ان المعروضة (العرائض) تصل الى رئيس افندي الذي يأخذ ملخصها ويقدمه للسدة والمرقوم عنده « دولت ترجماني » روم . وكان الترجمان المتوفى معي الرئيس بالافتراء على الكاثوليك وقد وصل بنص الرئيس فيهم انه اذا زعل على اتباعه ام على غيرهم يندبه : « كدي كاثوليك » . المراد انه من المحروسة (الاستانة) ما صار نتيجة ولا جواب . اما في حلب اعطينا الدراهم التي بلغ جملتها ١٢٠٠٠٠ (١) غرش وصاروا الطوائف يتسموا اللازم بحرية لطائفنا واكتفينا به . بعده صارت خيانة الروم والبطرك (٢) ومطارينه انشقوا (في الاستانة) و « دولت ترجماني » وكافة الاراخنة قتلوا ووقع الغضب على الرعية . والدولة العلية انشغلت بترتيب جزاء الملة الخائنة (٣) ومهمات الاسفار . وعادت : « مني فطيمة في سوق الغزل » (٤) والله الحمد طلع من الشر خير عظيم . ولو لم يصير معلوم علم صريح عند الدولة العلية ان عمدة رعاياها بحلب ما هم روم (اورثوذكس) بل كاثوليك - والروم قتلهم وخربوهم وما اطاعوهم - (ولو لم يكن) عندهم (عند الدولة) عرض محضر في ذلك من حلب ، لما كانوا (الكاثوليك) نجوا من غضب الدولة الذي عم على سائر ملة الروم في كل بلد . حتى (نحن ايضا) ما كنا نخلص من اهل بلدنا . فهذا الخير نتج من شر المطران معنا . ولما صاروا الاروام مغضوبين انهزم المطران من حلب وراح الى الجبل (لبنان) احتسى فيه .

...

ثم في هل آرالق (تركية بمعنى الفضون) تعين والي حلب الحاج مصطفى باشا على نظام عكا وتوجه في شهر رمضان وابقى اخيه متسلم بحلب وصارت التوجيهات وبقي المنصب عليه وصارت الزلزلة . وكان الحاج بهرم باشا والي اورفا نجاء بامر الدولة

(١) مائة وعشرين الف (٢) هو غريغوريوس (٣) يريد بها اليونان ومن والام

(٤) كلام بقوله البغداديون ايضا

يحافظ حلب بغياب واليها وبعد حدوث الزلزلة ، الدولة العلية انعمت على الحاج مصطفى باشا بمنصب صيدا وعكا والايالة

وبعده في ١٠ م (المحرم ١٢٣٨ = ٢٨ ايلول ١٨٢٢) مرقت (مرت) تاتارية المجده (البشارة) بمنصب حلب على الحاج بهرم باشا المحافظ وصرافه روم اخو صراف جبان زاده ومع المنصب الاوامر من الدولة العلية ان يجهز مبلغ عسكر ويتوجه لبغداد على سفر المعجم لانه حرمه الله تعالى دستور وقور ، وزير جسور ، نادر بين كافة الوزر . والآن (هو) في اهتمام عظيم لمهمات السفر .

عود الى بحث الزلازل

واما الزلزلة ما عمال تقطع والناس مقطوعة قلوبهم من الرعب خوفاً من صدور زلزلة نظير الاولية وتقتل الناس . والحال الباري عامل عبيده بدقيقة واحدة نفذ تقديره فيها واظهر رحمته وحفظ كل فرد من الناس باعجوبة خصوصية نجاحهم بها من الموت . واما البشر فضعيف ولا ميا جنس الحريم والناس حيارى في تدبير امرهم فصادف ان قناصل الافرنج بيوتهم خربوا في الخانات وهجوا الى بستان ابراهيم اغا واستعاروا من الحاج بهرام باشا جواد صيوان (خيام) نصبوم و ٠٠٠ (٢) بهم وقبل ان يحيه (يجي . الباشا) المنصب عزم على ان يسافر الى اورفه وطلب جواده من الافرنج فاعطوه ايامم وصفوا بالارض واتوجد عند الباليوز الفرنسي رجل مهندس فرنساوي طلع شوره بعمل بيوت من خشب ودف وتليس وواقوه الافرنج لسبب بيوتهم في الخانات خربوا وهي وقف لا يمكنهم تعميرها لانها تحتاج الى مصروف مبالغ جسيمة وهذه (مسألتها) مستطيلة ولا هي ملك والديهم . والبيوت التي بتصير من خشب ودف من غير اساس في الارض فالزلازل ما بتضرها . فاخذوا كرم بستان الكتاب واتفقوا على عمل حواش به لهم وكافة الافرنج باشروا هناك وتبعهم بعض النصارى الحلبية : حوا وكوبا وقره آلي وصادر وحمصي وثابت

وكافة الباترية . ود عيكم لو ريد مكان عندهم كان بصير لي عية لمكان (لكسه)
بعيد عن بيتنا وحفت من تمضاي (نخبة) البيت اثلا بحكمه عوانه (عواني) و بروج
من اليد .

صفة تعمير البيوت وغيره

اما بناء البيت يجيىوا خشب ويحفروا نصف ذراع بالارض ويركبوا الخشب
فوق دكة مجور (منجور ؟) لراس الخشبة ويصفوا كل نصف ذراع خشبة على مقدار
المدى المرغوب ويقيدوا الاخشاب بقيود خشب من صدر الاخشاب ومن رؤسهم
اربعة جهات ثم يصفوا سقف خشب عليه مقيد بيسامير ثم يسقفوه في دف بسمر
ويوضعوا على الطبق تراب وبعده يطنوه ويزرقوه رريقة تمام محكة ويجعلوه مبلط
لاجل المطر . واما الحيطان جعلوها طيلة سمروا قطع دف على الاخشاب وبعده
لبسوه من خارج ورفقوه من داخل وجعلوا له بناحر وطوق بلور وابواب وطموا
الارض ولبسوها وصار بيت بمنظر لطيف . وكل واحد منهم عمل بيت على مقداره .
منهم اوطة واوطنين وثلاثة واربعة ومطبخ وآخور وسحب (كل منهم) حيطان من
حجر حوالي دايرته وصارت حوش مبلطة وباب رقاق . وبيوت القناصل يكلف
الواحد منها مقدرة ثمانية الاف قرش . فلما رأوها الناس عجبتهم فانتدوا بالعمل لان
داركم البرد والمطر وضائق صدورهم وصارت المصاحبة غوى وزى نظراً للذين سلم
اما كن في بيوتهم . والحكام والوحوه نجروا بيوت في قوناقاتهم حيث انها متسعة
والاسلام في البساتين والجناب الموجودة بالبلد . واليهود كافة عندهم سافروا مع عيالهم
للشام وعينتاب وقراؤهم نجروا في بستان الكلاب .

يعقوب نغوم سر كيس

(لها تابع)

وثائق خطية

مختصة بحروب ابراهيم باشا المصري في سورية

مترجمة عن سجل النطون كتافاكو

٨ - دخول الحملة المصرية فلسطين (تابع)

٢ - موقف عبد الله باشا والي عكا - كل هذا يحملنا على الظن ان محمد علي باشا يعمل باذن السلطان و أمره . اما عبد الله باشا فيدعي عكس ذلك ، وقد اصدر امس يلوردي بهذا الخصوص ونشره في كل المقاطعة التابعة له . وقد تمكنت من قراءته فاذا هو يشهر بتحمد علي باشا كعاصي على الباب العالي . ويصف حملته بانها غير مشروعة . ويقول ان قبطان باشا سيصل بعمارته بعد بضعة ايام ليدافع عنه وعن المدينة . ويستبعد بعضهم ان يقطع حديوي مصر علاقاته مع الباب العالي بهذه الحملة ، وانا قريب الى هذا الرأي . ولكن رباطة جأش عبد الله باشا ومنشوراته وانوسائل التي اتخذها للدفاع تحملنا على ان ننتظر بعناية القوق نهاية هذه الرواية ، طالبيين من الله ان لا يسمح بان تتحول الى مأساة ، يصبح فيها سكان هذه المدينة المساكين ضحية لهذه الضربة التي تهددم .

٣ - هرب القنصل من عكا - وقد تركت في عكا كل ثائي وقسمًا كبيراً من منقولاتي . ويعلم الله ما يصيب بيتي ومخزني ان اقدمت المدينة على مقاومة الانذار الذي سيوجه اليها .

وانا على كل حال اعد نفسي سعيداً بخروجي منها . وقد حاول عبد الله باشا كثيراً ان يقيني بالقرب منه وارسل الي لهذا الغرض في الايام الاخيرة تشرين (١) الواحد تلو الآخر . وكانت رسائله في غاية من الادب وسكنتني اعرف ان صاحبنا لا يحجم عن ان يتخذ اشد الوسائل ظالماً ليبغ غرضه مني . وقد صدق ظني لان بعض المقربين اليه اكدوا لي انه سيبعث بمن يأخذني قسراً ويحرق دير الفرنسيسكان الذي لجأت اليه . ان رفضت العودة الى عكا . فاجبته « انه يصعب علي جداً تلبية طلبه في الظروف الحاضرة ولكن اذا كان حصوري ضرورياً جداً ستوجه اليه

عند أول شهادة تدوميه « وأعرف سيدي لا يتكلم في القفص
واكون تحت رحمة ربح حبر منه في الماضي سبباً شديداً . فريت بعد
التروي ن حسن طريقة معني ن ترك عائي في لدير واتعد عن الناصرة .
وفعلنا تركنم في اليوم نفسه مستحماً ولادي الثلاثة ومكثت عشرة ايام في السامرة .
وكت مصطراً الى الله - عندك لو لم يصل لحش المصري الى حيفا . وعقد الان
انه لم يعد علي خوف من عبد الله باشا او من ذويه .

يقال ان عباس باشا بعد لاستيلاء على عكا سيكون حاكماً عليها وعلى سوريا
كلها . ون حكومة دمشق جعلت لبرهيم باشا ون برهيم الآخر سيولى حلب
٤ - ثورة دمشق - ولاد كذا سمعتم الثورة العظيمة التي حدثت في دمشق (١)
وهلك فيها الباشا مع كثيرين من ذويه . فقد محوت الى شكل حرب اهلية .
واعتقد ان هذه المدينة العظيمة ستبقى مآطويلاً متأثرة من الحروب الذي لحقها
من جراء هذه الثورة ، وقد التهمت النيران ثلثها .
واللهو . لاسفر فقد زال . الحمد لله . وقبلو في الحنة فانق حارمي

٩

حصار عكا

عن الطليانية ص ٢٢ — ٢٤

الناصره في ١٦ ديسمبر سنة ١٨٣١

عن طريق بيروت

الى الكواوير اليانوده يتشوتو (٢) قصص الخمس العام في حلب

سيدي القنصل

١ - دعوة اراميه باشا اياه - حُفناً بتقريتي مؤرخ في ٢١ نوفمبر الماضي حثت
بهذه الرسالة لائق ما لبيت لكم من المعلومات عن الحملة العسكرية لمصرية التي ظهرت
احترافاً في هذه الحرب . وقد باعلامكم في قصدت حيفا في يوم ٢٤ ماضي ، بنا على

(١) راحة تفاصيل هذه الثورة في « المذكرات التاريخية » التي نشرها حصرة الحوري
قسطنطين باشا سنة ١٩٢٦ (٢) L'uno de Paccetto وكانت فنصية عكا تابعة له

دعوة وردتني من صاحب السعادة برهم باشا في الحقة المذكورة . وبعد ان قصيت فيها وفي السكرومل الثلاثة سايه عدت الى عهد في هذا شهر .

٢ - وصف الجيش المصري والمعكوي — ان الجيش مصري مؤلف من نحو ثلاثين الف مقاتل منهم خمسة لآيات سوري . في ثلاثة رماحة و لآيات صيابة ، ومعهم ثلاثة آلاف حيل من البدو المصريين ^(١) اما العمارة مؤلفة من سبع قطع كبيرة تحمل كل منها سبعين مدفعا ومن ست تقدير وعشرة مر كك شرعية صغيرة ^(٢) واثني عشر قارباً مسلحاً بالمدفع . ومع الجيش من خمسين الى ستين مدفعا كبيرا للحصار و ١٧ هاونا لقذف القنابل .

ويظن ان في عكا نحو خمسة آلاف جندي بين مائة و فرسان وطوبجية وان عبد الله باشا قد سلح جميع سكانها الاتراك ^(٣)

٣ - الزحف على عكا — في ٣١ الماضي توجه برهم باشا من حيفا وفي صحبته ثلاثة آلاف من البيادة المصريين و ٥٥٢ هوارى كانوا في جيش عبد الله باشا و لآن في خدمة ابراهيم باشا . وكانت غايته استكشاف موقع عكا . ولما بلغ آلاي الفرسان عكا اصطدم بجيش عبد الله باشا ونارله في موقعة صغيرة لما يشارك فيه المدة . وفي ٢٥ نوفمبر وصل الفريق ابراهيم باشا الصعبر الى حيفا ومعه خمسة عشر الف جندي مصري بين بيادة وحيالة وطوبجية . وبعد يومين قصد القائد المدكور ان الى عكا ومعهم خمسة عشر الف رجل من المدة و لآين من الرماحة والف بدوي حيل وفرقتان من البلطحية ^(٤) وفرقة من الطوبجية وعدد كبير من مدفع الميدان والحصار . ولم يبق في حيفا سوى ثمانمائة جندي .

٤ - هجوم جنود عبد الله باشا . وفي ٢٨ منه تبادل الجيش المصري مع المدينة و جنود عبد الله باشا بعض الطلقات . ثم اشتد الصرب قليلا في لايام التالية .
وبينا كان المحاصرون مشغولين في حفر الخندق وتنظيم البطاريات خرج من

المحاصرين. الساعة الثامنة من صباح يوم ٣ الجاري، نجو الف مقاتل بين مشاة وخيالة وهجموا بجسارة عظيمة فوصلوا الى اول بطارية للعدو. وهناك دارت معركة يشيب لهولها الاطفال اطلقت في اناسها كل البطاريت والقاعة ناراً حامية. فاسرع الجنود المصريون الى محل موقعة وتمكنوا من استرجاع مدفعين كان جنود عبد الله يجرونهما. وبعد قتال دام ساعتين سالت فيهما الدماء انهاراً عدد المهاجمون على اعقابهم الى المدينة بنحو عشرين اسيراً من المصريين. وهم حزن من اورطة أسرت بنامها فاستعادتها فرقة الخيالة.

وفي ٦ الجاري الساعة الثامنة صباحاً وصل الى المعسكر الالاي السادس والقي المحاصرون على المدينة نحو مئة قبيلة. وقد بدأ اطلاق النار عند الظهر واستمر طول الليل فلم تعجب المدينة بطلق واحد

٥ - ضرب العارة لمكا — وفي ٩ الجاري صدر الامر الى قسم من العارة المصرية ان تترك حيفا وتقصد عكا لضربها من البحر. وفي الساعة الثامنة صباحاً ظهرت امام ميناء عكا سبع مدفعيات واربع ثقاير ومركبان شرعيان مع بعض القوارب المسلحة، فرست خمس مدفعيات منها ازاء الميناء والبقية وقفت جهة العرب. وفي الحال بدأ الحرب باطلاق المدافع من كل جهة وقد استركت فيه كل بطاريات المعسكر. ولما كنت احد المشاهدين ففي استطاعتي ان اؤكد لكم ان النار استمرت الى الساعة الرابعة مساءً، وان المدينة دافعت عن نفسها ببسالة مع ان نارا لم تكن حامية كنار المحاصرين الذين القوا عليها في ذلك اليوم عشرة آلاف قنبلة^(١) وثلاثة آلاف قنبلة. وقد اطلقت احدى البوارج وحدها ٣٧٠٠ طلق. ولا شك ان لمدينة خسرت كثيراً في هذا اليوم ولكن نارا عطلت البوارج الخمس وافقدتها كما اكد لي بعضهم ثلاثين قتيل و ١٣٥ جريح، وتكسرت ثلاث صواري. وعلمت ان احد القوارب المسلحة قد غرق، وذهب احد المهندسين الانكليز ضحية سوء رمايته.

وفي اليوم نفسه وصل عباس باشا الى معسكر عكا مع آلايين من السواري
احدهم من لرماحة والآحر من الصيدة واكثر من الف لدوي راكب .
٦ - الحصار - ومنذ ٩ الجاري الى الآن يكتبي المحاصرون بالقاء القنابل على
المدينة الى ان يتسنى لهم استعمال مدافع الحصار وفتح ثغرة في السور .
هذه هي المعلومات التي رأيت من واهبي ان انقها الى سعدتكم آملا ان تحوز
القبول لديكم . وفي رأيي ان الحصار سيطول ولكن المدينة لا تقوى على مقاومة جيش
جرار مجهز بطريقة تمكنه من افتتاحها والاستيلاء على ية مدينة اخرى لو شاء . وانا
واثق الآن ان ابرهيم باشا يعمل ضد رادة الباب العالي العثماني . ومهما يكن الحال
فمدينة عكا آالة لا محبة الى الحراب وسيذهب سكانها ضحية هذا النزاع . ولقد
قطعت الامل مما تركته فيها من بقي وفي مخزني . وصحت شديد القلق على
سجلاتي ووراقتي الخصوصية . وقبو في لحتام مزيد احترامي

١٠

اليهود والمسيحيون

عن الفرنسية ص ٢٤

الناصره في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٣١ الى البارون دونفيل في الاستانة
١ - قلق الرعايا اليهود - انتهز هذه الفرصة لاوصيك بامر اليهود الكثيرين من
رعايا النمسا القاطنين في صفد وطبريه . لاني علمت انهم قلقون على ارواحهم واموالهم
منذ ظهور الحملة المصرية . واقد فرت بيدلوردي شديد للهجة في سبيل حمايتهم وبعث
ابرهيم باشا بطابور من جنوده الى صفد وطبريه لاعادة الامن والطمأنسة اليهما .
٢ - اعفاء ديورة النصارى من الضرائب - ويسرني ان بشركم انه اصدر مرأ باعفاء
جميع ديورة اورشليم ، لاي طائفة كانت ، من كل الضرائب والرسوم التي كانت تنقلها
سنوياً . فدير الفرنسيسكان هنا الناصرة اكان يدفع سنوياً عشرة الاف غرش
تركي لحاكم عكا . وقد الفى هذا الرسم بموجب بيدلوردي خاص ارسله ابرهيم باشا

اخيراً الى رئيس هذا الدير. (١)

٢ - نحمدى ابراهيم باشا الباب العالي - وفي سنة ١٢٠٠ م. كان في حيفا ثمة كبدت من محدثي
مع كثيرين من الافرنج لموظفين في الحاش المصرية ن برهم الله يقوم بهذه الحملة
على سوريا ضد ارادة الباب العالي .

١١

حصار عكا وثباتها

عن الطليانية ص ٢٢

الناصره في ١٧ يناير سنة ١٨٣٢

الى الكافالير اشربي دي كستاجهر يدو (٢) قنصل نمسا في الاسكندرية
منذ ذلك الحين الى الآن لا تعمل للحش الذي يحصر عكا سوى قذف
القنابل والقنابر على المدينة كمية عظيمة . فتكبدت عكا خسائر حسيمة وسقطت
اسوارها في مواضع كثيرة . ومع ذلك فعميد الله ماشا مشير على الدفاع بعزم شديد .
وارجح ان المحاصرين سيلاحظون في آخر الامر الى العمل اعم ما . فتروني انتظر بقلق
شديد نهاية هذه الرواية لاعرف ما صاب ثلثي وثلثي في هذه المدينة .

١٢

حال عكا في اثناء الحصار

من الطليانية ص ٢٢

الناصره في ٣ يناير سنة ١٨٣٢

الى الكافالير اشربي دي كستاجهر يدو بلاسكندرية
..... سمعت ان المحاصرين سيشعلون لغماً عن قريب ثم يعمدون حالاً
الى الهجوم على المدينة (٣) . ويظهر ان المحاصرين يوحسون خوفاً من ذلك
وبدا بعضهم بالهرب . وقد علمنا من هؤلاء ان هذه المدينة التعمسة اصبحت بحالة يرثى

(١) راجع مجموعة لمفس Lemmens ارنيسسكينة ٢ : ٢٢٦

(٢) Acerbi d. Cast. Goffredo (٣) راجع الوثيقة رقم ١

ظاهراً من هذه الحرب . لان المسيحيين سيضطرون في هذه الحال الى هجر هذه البلاد والاتجاء الى حيث يصبرون في مأمن من غضبه . (١)

١٤

يلوردي السلطان والحالة في سوريا

عن الطليانية ص ٣٤ و ٣٥

الناصرية في ١١ فبراير سنة ١٨٣٢

الى الاب فرانسيسكو د الجروتي (٢) محافظ الارض المقدسة في القدس
ابعث اليك مع لاح ما شئت بصورة من الفرمان الذي يندد به السلطان
عاباً لسلوك محمد علي وولي مصر لتجريد العساكر وبعض المركب ضد عكا .
فهذا التشهير يحلما على الظن ان سوريا مهددة بحرب جديدة بين عسكر السلطان
وجيش محمد علي . ومن رأيي ان هذا الامر مستبعد ، نظراً لكثرة الجنود المصرية
ولان عساكر السلطان لا يمكنها ان تجد في اي مقاطعة من هذه البلاد ما يكفيها من
المؤن ، نظراً للفاقة الضاربة اطنبها فيها . فضلاً عن ان عكا ستسقط على
الارجح في الايام العشرة الآتية حسبما اكده لي كثيرون من الضباط الذين يحاصرون
الان هذه المدينة الثمينة .

فليطمئن بالآلث من هذا القليل ، خصوصاً ان لدينا دائماً متسعاً من الوقت لاختد
الاحتياطات اللازمة اذا اضطرنا الامر الى ذلك .

اما دمشق فسائرة في عصيتها حتى ان الباشا الجديد (٣) اضطر ان يتركها
ويعسكر خارجاً عنها .

(١) راجع مقدمتنا ج ١ ص ٥

(٢) Dalle grotte

(٣) ابو باشا راجع المذكرات التاريخية لحضرة الاب فلسطيني الماش ص ٤١

ما اخذه الغرب عن الشرق

او

سوريا في عهد الصليبيين (تابع)

١ - بناء الاستحكامات ووارداتها

ولما بنى الافرنج استحكاماتهم وحصنوها جعلوا لها ممراً ضيقاً وخرجاً على طريق القوافل التجارية . فقلعة الكرك بنيت بالقرب من بحر الميت الشرقي وكانت باباً لجميع الطرقات العسكرية والتجارية بين مصر وسوريا وبلاد العرب ، وحصن صهيون كان مبنياً على الطريق التجارية التي كانت القوافل تسلكها بين حلب واللاذقية . وهذا ما جعل واردات هذه الاستحكامات تكاد لا تحصى . فالكروم والخمر والبلسم والنيلة والسكر وواردات الكرك المحصلة من القوافل الاسلامية وواردات السير على البحر الميت ومحصولات نجد مؤاب ، كل ذلك كان يعود بالخير الجزيل على المستعمرين الافرنج

ورويداً رويداً تنامى سكان هذه الحصون عداتهم الاولى فأخذوا يميلون الى عيش الرفاهية والراحة، فكثرت عندهم الخدم واثرت فيهم الطبيعة المجاورة فأخذوا يلتهون بالشعر والموسيقى واللعب وما لبثوا ان استخدموا في معسكراتهم انصاراً من اهل البلاد ألفوا منهم الخيالة السريعة وسموهم تركوبل turcoples . وكانت بعض الرهبنات نفسها تستخدم من هذه الخيالة الوطنية السريعة

غير ان هذا اليسر كان وخيم العاقبة على ذويه . ففي المنتصف الثاني من القرن ١٢ أصبحت اقطاعة الكرك نوعاً من مملكة في مملكة ، والاستقلال الذي حازه صاحبها كان بعد قليل السبب الحقيقي للخراب الذي ذهب بالتفوق المسيحي في سوريا .

١١ - التجنيد والاسلحة

في بدء الحروب الصليبية كان يقطر في سوريا عدد كبير من العرب فيستحب منهم الامر والاسياد الافرنج العرس وحاملي السلاح، وقد قل عددهم، ولا مهاجرين ضطر اولا، لامر الاحتفاظ العدد الاعتيادي. ويسمحو محلاً وسع لابناء الوطن من مسيحيين و اسلام . فالقوا منهم الحياة السريعة في جيوش اللاتينية المعروفة باسم تركوبل Turcopole ، كما ذكرنا آنفاً

والذي يزيل العموض عن مسنة تسليح العرس ورجال لاسلحة في لامارت اللاتينية في سوريا هو درس الاحتساء في اشرق اللاتي ومراجعة ماض قطع من المؤرخين العربيين والعرب . وما يهمن معرفته هو ان الجند اُخذ منذ القرن الثاني عشر الى الخوذة البسيطة نوعاً من الكوفية اللوفية من حرية الشمس والحماية مؤخر الرنس والرقعة . وهي بلا شك اللوفية لعربية لاغيره . وعلاوة على ذلك تدل اختتام بودوان Baudouin de Aves و ايلين d'Amn انهم اُضيفوا ايضاً الى ثيابهم ثوباً خارجياً يشبه كل السه المشاح العربي . ولا حاجة الى القول ان الحياة السريعة كانوا يستعملون الاسلحة العربية ورمح العربي لا سواه ، وحديدتها من معادن لبنان . ورويدا رويداً ترى الجند الغربي ذاته يستعمل الاسلحة العربية عينها . وبرهاناً على ذلك ان الاسلحة كانت بين الاتياء التي سمح عماد الدين امير الشام بتصديرها سنة ١٢٥١ من الشام الى المدن المسيحية التي على الشواطىء . وغني عن الذكر ان الشام في تلك الآونة كانت قد اكتسبت بمعاملها السلاحية شهرة فاقت بها كل البلدان وجميع لاسلحة التي استأراها الصليبيون كانت تعتبر واردة من الشام . غير ان امين الدين ابو الفتح يخبّرنا ان بلاد اليمن كانت تشتغل بصال سيوف يدعونها السيوف الافرنجية وقد وصفها قائلاً : « كانت عريضة في قاعدتها وتضيق كلما تقدمت الى اعلاها » . ولا شك ان هذه النصال كانت تستورد الى البلاد

السورية اللاتينية حيث كانت تلتقي بأسلحة شرقية مختلفة استولى عليها الافرنج في القتال .

وكانت فرقة الخيالة السريعة لمؤلفة من الوطنيين ومن بعض الاجانب لا تستعمل الا الاسلحة العربية لوطنية ولا نحارب الآبها . فلادريسي و ميب الدين بن العنثم يشيان على حديد لندن القابل للسقاية لمتغول في معمل الشام وفضلاً عن ذلك كانت بلاد حوزستان knouzistan و الهند ولبن لا تبخل بالاسلحة على السوريين .

وكان امراء العرب يحملون في المرن الثاني عشر الحسام لمستقيم الهيئة الهندي الشكل . ويذكر امين الدين بين المناصل الاكثر اعتباراً ماصل اليمن والهند المسماة « الفقيرون » ثم ماصل دمشق التي يدعونها « الدمشقية » ولماصل المسقية في القاهرة وكانوا يسمونها « المصرية » . ويغلب عليها ان تكون جسيمها منقبة . ولى هذا النوع يرجع جميع م وصل اليها من سيوف ذلك العصر

ومشك العرب كان مؤلفاً من درع ررد وصفائح وخودة خصوصية نحبي رأس الحصان ، اما لرقبة وكانت نحميها صفائح تربطها حاقات بعضها ببعض . وكانت قطعة مستديرة على نوع الترس تعطي وسط صدر الحيوان مربوطة بسيور من الجلد . ويعطي مؤخر الدابة ثوب قصير مؤلف من الصفائح لمربوطة بالحلق . اما السرج والركب فلم يختلف عما هي عليه اليوم . وعلى قول راوول ده كوجشال^(١) كانت الرماح في رأس قصبات طويلة ولينة .

ومن يقرأ المقرئ يبادر الى فكره ان فرقة من الخيالة المسلمين كانت تحمل لمحرق لا صناعية لانه يقول : ان رجال هذه الفرقة سعلوا النفط وهجموا على تربة غسر . ويظهر هؤلاء الخيالة كانوا بمجهر بن برماح تقذف النار لانه يقول ايضاً ان الخيل هجمت « اقوى سرعة لكن نشاطها حفر مد قليل وانطفأت نار النفط .

(1) Raoul de Coggeshal

وكانت فرق مشاة الامراء اللاتين مؤلفة من فلاحهم وشركا. أراضيهم أو من المستزرقة الاوربيين ، غير أنه يظهر ان العدد الاوفر منها كان مؤلفاً من أهالي البلاد المحتلة .

وكان الموارنة السوريون مهتمين بأمهر رماة بالسهم وقد اثنى الكاتب جاك دي فترى على الموارنة عموماً ثناء عظماً حتى ان المؤرخين الشرقيين والغربيين متفقون على ان الموارنة كانوا في مدة احتلال الصليبيين لسوريا انفع المساعدين للحيوش الافرنجية .

١٢- الخيول

ولما كان الصليبيون محتاجين الى عدد وافر من الخيول فكانوا يستوردونها من ارمينيا الصغرى حيث كانت تربية هذه الحيوانات مزدهرة ، وأيضاً من النواحي المجاورة . وكان المركز الاعلى بين خيل الحرب للخيول المدعوة التركومان Turcoman وهي ضخمة الجسم بلا ذؤوبة وتمحمل تعباً حزياً . ويجب ان يمحصى معها الانواع المختلفة للخيول العربية التي تربت في البلاد وعند البدو في البرية . وكانت بعض الاحصنة التي اتي بها الاكراد من المعجم والمدعوة صوما ممتارة عن غيرها من المطايا ، وعلى ما ينجز الادريسي ، ذات قيمة عالية .

١٣- الهندسة الحربية

ومما يجدر ذكره ان مهارة الشرقيين في الهندسة الحربية افادت الغربيين في مواقع عديدة . ففي حصار صور سنة ١١٢٤ استقدم الصليبيون المهندس الارمني افيديك صاحب الشهرة البعيدة في فن ادارة الاوائل لقذف الحجارة . فقد كان الشرقيون منذ القرن الحادي عشر اخترعوا هذه الادوات الحربية ذات الثقل المعدل واستعملوها في حصار اورفا سنة ١١٢٣ . ولا يخفى انها كانت تقذف حجراً ضخمة الى ١٥٠ ٣٠٠ متر ونيف . ومن وقف على تركيبها رأى ما كان يحتاج اليه

مخترعها من الاعتناء والدقة في حساب الموارنة قذف الحجرة . وكانت هذه الأدوات راكمزة على اسطوانة الابرج أو على لارض فيما يخص لمخنيق الذي كان قذفه غريباً في بابه . وكانوا يركرونه بعيداً عن حاميات المحل . وكانت فرقة من التجارين موضوعة تحت أوامر مدير هذه العدد لتركيبها . وعند ما يقابل « حوانفيل » بين هذه الأدوات وأدوات الغربيين لا يتألم من أن يعترف تفوق لاولى عليها . وهذا ما حمل الامراء الافرنج في المصف لاول من القرن الثاني عشر على أن يكلفوا السوريين والارمن دارة هذه الأدوات . وكان كل أمير يعني « أن يكون في قصره واحد أو أكثر من هؤلاء الفنيين ويضع تحت أمرهم عدداً من التجارين والحدادين وغيرهم من ذوي الصنائع الضرورية لانعاش هذه المهمة ، الى أن انتهى الامر بالافرنج أن يدرسوا بانفسهم هذه الصناعة ايتعموا أسرارها وعيادوها .

١٤ - الافام

وقد حازت صناعة وضع لأماء تقمداً سريراً بين السوريين . فبذ سنة ١١٩٢ نرى الملك ريتار « قلب الاسد » الاسكاهري يجمع تحت أمره لحصار داروم بطنجية ومعلمين حليبين ويعترف المؤرخون أنهم ساعدوه مساعدة تذكر في استيلائه على هذا الحصن . ولم يكن هذا الامر نادراً لأن للمعلمين الحليبين « الواصين » بعيداً في كل بلاد الشرق .

١٥ - النيران الحربية

ولوقوف العرب على أسرار العلوم الطبيعية توفقوا الى احرار بعض التقدم في صناعة نيران الحرب . غير أن استعمال هذه النيران كان سر يتوارثه الانباء عن الآباء وكانوا يتقدمون الى خدمة من يزيد لهم العطاء من أمراء الافرنج أو المسلمين . غير أنهم كانوا دائماً يحافظون على سر استعمالها .

وكان جميع المؤرخين في القرون الوسطى يسمون هذه النيران باسم النار الاغريقية feu grégeois غير أنه يمكن قسمتها الى ثلاثة اقسام :

ولاً — سورنج *Al-sourj* وهي المعروفة اليوم اسم *Roue à l'huile* (حجر
المر) كانت تستخدم بصورة مهمة نارية تقذف في السماء
شياً — القذال *po-vann* كانت مركبة من قنبلة من الفخار او من الزجاج لها
قبضة ومحل لوضع الفتيل . وكانت تقذف تقاع خصوصية او بالادوات المعدة لمجي
القذال فتتخطى عند محورها وتقذف الى مسافة بعيدة قطع القذيفة . وكان العرب
يسمونها اباريق سوريا *cruches de Syrie*

وقد عثر افرسويون عند احتلالهم مدينة لاسكندرية في سنة ١٧٩٨ على
كمية من هذه القذال في قصر المنارة . وكانت احدها مازالت ممتلئة بالاجراوات
التي اصبحت تشبه باروداً فاسداً
ثانياً — اربوت لمحرقه مثل النفط والسكر المستحرق في دلال العهد من بلاد
المعجم وقد سماها جاك دي فيتري ناراً يونانية .

ويذكر الادريسي مادة تسمى عذدة . وت يدعوها مومي كانوا يعبأونها في
قذال كانت فتال و صيدون اليها نيرانا و دبح ابارود و حياً قتيلا من القنفونه
ولاتييون . وكان السور و صيدون اليها كبة كثيرة من طعم الفار و يعتقدون على
مفعوله اهمية كبرى . فذبحت هذه اعادة عند الافرنج و خدوا يارسونها حتى
منتصف القرن الخامس عشر .

١٦ - الابراج والعلامات

وعند الافرنج انه لا يكفي لاسيحاكم في حصن ان يكونوا ثامن من الاعداء
و خدوا . فقد . المسلمين ، يؤمنون مقاطعات بعيدة و يقيمون على الحدود وفي
محلات استحكامية عدد و من الابراج ثامن المرور و رددع الاصوص
وايقاف العارات ولاستعداد لكل الطوارئ . وكانت لمخبرات بين هذه
الاستحكامات تصير بواسطة اعلامات و الحماة : حل و هذا يصفاً مكتسب عن العرب .
وكان اشغال النار من اهمه العلامات لمشجرة بهجوم العدو . فكان اذا ظهرت

هذه العلامة رددتها المدن ولاستحكاكات حصارين وأعاب الجميع لقتل والد دفعه .
ولمعرفة استعمال الحمار نلاحظ ان قراءته كتبت في كتب الروضتين :
ان نور الدين بن ابي الحارث بن الامير في بلاد مصر ودمشق وغيره من بلادهم
حماراً سريع الطير . وقد سمعوا في وقت بعد ذلك في بلادهم انهم
ويظهر ان الافرنج كان يستعملون الحمار في بلادهم في بلادهم
الثبات في وقت الحصار . وقد سمعوا في وقت الحصار في بلادهم
النارية وكان لهم في ذلك الوقت اسلحة حربية في بلادهم .

١٧ - السفراء غير الرسميين

ومن المقرر ان كان هناك سفراء في بلادهم في بلادهم .
الاسلام اسلم لهم صفة رسمية كبرية مماثلة على كل حال .
فقدنا الى امر طائفة الاساقفة في بلادهم في بلادهم .
وفي سنة ١١٢٦ . فاعلم ان مسعود بن حارث بن ياقوت بن
وكان الاطباء مسيحيون واليهود والارمن في بلادهم مسيحيين
والاجانب والارمن في بلادهم في بلادهم في بلادهم .
ودية أكثر مما ينبادر الى الذهن في أول وهلة .

ولم تكن هذه وظيفة مختصة بامر من عليوه الصوري يخبر عن فارس
لاتيني يحسن التكلم في اللغة السرريانية وقد مرراً الى المسلمين .
سنة ١١٤٦ الى حاكم الشام لم يصب من رسالته الا الموت .
ولكثرة العلاقات المتواصلة مع الاروم والمسلمين كان الفارس اللاتيني في
سوريا يصيف الى مهنته العسكرية وظيفته السياسي .

ومن يقرأ في كتب الروضتين ما يخص التدقيق الذي كان يقيمه الافرنج في
القسم الثاني من القرن الثاني عشر في تجارة العبيد في مدينتي حلب والشام يحمل
القارى على الاعتقاد ان الافرنج كانوا في هاتين البلدين عملاء ، لتشابه بين حالتهم

هذه ووساطة عملهم وحالة ووساطة عمل السفر - الذين أرسلتهم بعد ثلاثة قرون
جمهورية البندقية الى السلاطين العثمانيين .

وفي سنة ١١٦٩ توصل افرنج سور . في معاهدتهم مع شاوور وزير خليفة مصر
ن يكون لهم قنصل في لقهرة ويدعوهم بن القفطي المؤرخ العربي شاهانين . وكانت
العلاقات كثيرة وودية بين ريموند الثالث كونت طراس وأمرأ حمص وحماه وصالح
الدين نفسه وربما كان ذلك دعيًا للشكايات التي أقامها عليه بعض المؤرخين الغربيين
على أثر معركة حطين .

١٨ - حاشية البلاط

وكان في بلاط الامر ، فرس جاب وعدد وفر من رجال الحرب وأصحاب
لرتب من السواريين والارمن والمسلمين . وكان احتلاطهم بعضهم ببعض من
المنظر الغريبة .

وكان كاهن القصر وطبيبه يؤمان القسم لارفع من أهل البلاط ، ولا يخلو هذا
البلاط من رجال أدب من العرب الذين كانت لهم دت المنزلة .
وكان الطبيب عالماً وطيباً وعلى الاعاب يعقويًا أو نستوريًا وأحيانًا يهوديًا
أو مسلمًا . وبين جمهور الخدامين كنت تجد عددًا وافرًا من العبيد من الجنسين
ابتاعهم الافرنج عادة من أرمنية أو من تجار لزوج الذين اشتروهم من الاحباش في
جدة ثم اتوا بهم الى سوريا مع القوافل الآتية من اليمن

القس فرنسيس أيوب

الخليبي

(لها تابع)



تاريخ الأمير بشير الكبير

الفصل السابع - سعي الأمير بشير في رفاهية رعبته

٢ - دفاعه عن نصارى بيروت (تابع)

صورة الامر من سعادة الأمير بشير :

اعزائنا الخواجات الذميون النازحون من بيروت بوجه العموم
بعد السؤال عن خواطركم انه بهذا الاثناء حضر لنا مرسوم شريف من لدن
سعادة افندينا ولي النعم الدستور الوقور المعظم دام الله دولته الزاهرة متضمن فحواه
السامي المنيف ان خروجكم من بيروت اوجب لدى سمادته شبهة ما من نحوكم فحصل
ما حصل . ون الآن قد نحقق لدى مراحمة العميمة ن خروجكم من بيروت ما كان
الامن الخوف فقط . وبذلك تلاشت تلك الشبهة فتحرك طبعه الشريف بالعفو
والسماح مرحمة لكم بما انكم من رعياد دولته . وفاضت مراحم ورافة سمادته باصدار مرسوم
شريف من لدن عواطفه لكم يقتضي الامان والرأي عليكم وانعم وتكرم برفع الضبط
عن ارزاقكم ومحلاتكم وحوانتكم ومحازنكم بناء ان ترجعوا لبيروت وتماطوا اشغالكم
واعمالكم حسب عادتكم وامرنا ان نحرر لكم بخصوص ذلك . فامثالاً لامر سمادته
السكريم لزم اننا وجهنا اليكم مرسوم دولته الوارد لكي تشرفوا بمطالعة وحررنا لكم
هذا التحرير عن يد اعزائنا ناقلينه . فالمراد حالاً جميعكم تبادروا لانفاذ الامر الاصفى
[٢٨٠] وترجعوا لبيروت تتسهموا ارزاقكم وتماطوا اشغالكم وكونوا آمنين مطمئنين .
وان شاء الله تعالى لا تشاهدون الا الراحة ونؤكد عليكم بذلك

٣ - اعادة بعض مساويات النصارى

وحين وصلت تلك الاوامر الى النصارى امثلوا الامر وعزموا على الرجوع فلم
يسلمهم كاخية عبد الله باشا ارزاقهم ودورهم ، فاعرضوا الى عبد الله باشا وحضر أمر
الى الكاخية . وهذه صورته تماماً :

افتخار الاماجد السكرام وعمدة الاعيان الموقرين كتنخدانا حالاً ولدنا الحاج
ابراهيم اغا زيد مجده .

غلب التحية والتسليم برسيم لا عزاء ، والتمكيد به ، اسؤل عن خطركم لكل خير
وعافية . لمهي انجاستكم مقدماً بحسب ما حصل من الخسرة من السمكة لارواء
الخوارج على . انكنا مدينة بيروت وبهمه حركة نزحت رعيانا للدميون من البلدة
ولم ينال حاصل عدم تعلمين على رعيانا وخارجنا . فمجهركم ان ما انكنا مدينة
بيروت مأمول منها ان دت كنية . ركان من قدام مبرية ومن مصلحة الحمارك
ومن تصرف . شيا نخص دبرنا من الال واصبون وحافه . ومعد ذلك قي
حادثة الحرير وكركه ويزاد كرك لا م ت و خارج والخرية وغرهم وكل قرش
تأخر من هذه الاعلال فتأخره عيد على مصلحة خرينا . وهذا التأخير سنري
لا وقتي وهذا محل تدوير دوائه من اشم لايو ورم كوه من حص حوص
محلات اياتنا ولا يقضي تركه بهذا محل بعد هذه الحركة التي توقعت وصارت
اسباب الى تقفل الرعيان وتشطبه . ونظرنا ان بقيت ايد موضوعه على محلاتهم
لا يتظمنوا ولا يتركوا . ومرحمة لاجوالهم وغبة . امر نحسن ليدنا رفع الضبط عن
الاملاك . فترم سرد هذه العسرة . محكم اني بحمله على بوصول مرسومنا هذا
اليكم ووقوفكم على مضمونه تعملوا . ٢٨ . وتحققوا ان خاطرننا صافي على رعيانا بوجه
العموم من اسلام وذويون . والحال نعملوا ديون حافل وتكون مرسومنا هذا اعلاناً
على رؤوس الاشهاد اليكم بتحقيقوا الجميع شهر امده . وفيما بعد تطبقوا النداء في
شوارع البلدة وارزقها وتطبقوا النداء ايضاً لستين ولايراج . والمحلات الموحودة
خارج البلدة وتعملوا . فترم هذا على الجميع من اجميع ووضع وترفعوا الضبط عن محلات
رعيانا للدميون باجمعهم داخلاً وخارجاً . فندين موحودين نسموهم محلاتهم بالحال
والذين باقين بالخارج تحرروا من طرفكم لبلد . لاميير بشير الشامي بخصوصهم وتعملوه
اصدور امرنا هذا وتأكدوا عليه تأكيد م بان يرسل كامل رعيانا الموجودين
بمحلات الجبل يتسلموا كامل املاكهم وينعاطوا امور تحررتهم كحاري عوايدهم .
وبحمده تعالى كل منهم ما شهد للاحياء ولرحمة ولهم على ذالك امان الله . وبعد

تسليمهم بموجب أمر، هذا قدموا لأعراض أطرافهم، اعصوا ذلك واعتمدوه غية
الاعتماد في ٣ شوال (١)

ولمقتل الكاخية لامرؤس لادراق الى صاحبها، ولما كان قد سلب من بيوت
النصارى وحواسنهم جميع الاشياء الثمينة تنوف عن أف كيس، ثم رجع الى عكا
وأمر عبد الله باشا برفع جميع لاسلام الذين مسلمين الابراج والقلعة والحصون وارسل
ارناو ووط مكانهم وقطاع ما كان مراب لهم من عبود ومنصبه، فعظم ذلك على اسلام
بيروت وتميرت محبة عبد الله، من قلوبهم الى البعضة، وكذلك عبد الله باشا
ابعض أهالي بيروت بمسوة لاسلام من الذهب من متعة النصارى ثم بلصهم الباشا
بخمسمية كيس نظير ما سلبوه.

٤ - الفرامة والجراد والغلاء

وفي هذه السنة أرسل عبد الله باشا الى لاميير بشير زرف مجوهر ويولردي
وهذه صورتها تماماً

افتخار الامراء الكرام، مراحم الكبر، الفخام ولد الامير اشير الشهابي زيد مجده
غيب التحية والتسليم ٢٨٢ [براسم لا عزر والتكريم والسوال عن خاطركم .
المنهي اليكم انه بحسب صداقتكم وميلكم القايي الى ذات تحصنا فضلاً عن تنفيذ
اوامرنا كما مطلوبنا . فهذه الصداقة والميل مشهور من نجاتكم سابقاً ولاحقاً وكما
مر زمان فهو نارديد فلاحل ذلك ينزم دائماً مراعاة خواطركم كما هو لازم اقتضى
مرساين الان انجابتكم زرف مجوهر عن يد رافع مرسومنا هذا مملوكنا خورشيت
فبوصوله تعلقوه وانتم بوفر الصحة وانتم المنحة ودائماً متشكرين من حسن صداقتكم
ظاهراً وباطناً ولا يعرب ذلك على تلك لهم الشهية والصداقة الشامية والشجاعة
القسورية زادكم الله كلاً واقلالاً هذا ما لازم افادة نجاتكم وفيما بعد لا تمنعوا
تحريراتكم من طرفنا في ما يلزم ويقضي والسلام تحريراً في ١٠ ب سنة ١٢٤١

(١) هذا المشور بين اهمية تجارة بيروت في ذلك العهد

ثم طلب من الامير اربعمائة كيس بنوع قرصه وان يحاسبه بها من اصل ميرة البلاد . فامتثل الامير الامر وفرعها على البلاد ووجهها له ثم في ايراد الميري لم يحاسبه بها (١)

وفي هذه السنة في شهر نيسان قدم الجراد الطيار من نواحي القبله وكان بالكثرة العظيمة وامتد في سواحل البحر من نواحي عكا الى طرابلس وبقى ثمانية ايام مسيره متواسط (٢) وبعد اربعين يوم فقس وخافت الناس من ضرره . فلذئ فقس في سواحل بيروت امر الامير بشير اهالي بلاده ان تبديد ذلك الجراد في الحريق فباد اكثره والذي بقي كبر وطير وسلم الله الناس من ضرره فما حصل منه ضرر الاشئ قليل في بعض اماكن . واما الجراد الذي فقس في نواحي قبله من عكا الى صيدا فما احد اعترضه فاكل الزرع والاشجار ولم يبق في تلك الاراضي مثل جبل الريحان واقايم التفاح شئ اخضر وبقى الى ان طير . ثم قدم من نواحي حوران الى اقليم البلان ووادي التيم جراد [٢٨٣] كثير صغير الجرم فاكل الزروع والاشجار ولم يبق لا اخضر ولا يابس وهو يسمى جراد ابو زبله ولو كان له اجنحة فلا يطير الا قليلا ويفرز في الارض تسعة اشهر الى ان يققس ويبتدي ضرره ثانياً ، والان غرس في بعض اماكن وقيل لا يققس الا بعد تسعة اشهر . نسال الله ان يرفع ضرره عن عبده (٣) . وفي هذه السنة كانت قليلة الامطار فاحلت الزروع محلاً زائداً وغليت الاسعار فبلغ مد الحنطة الى عشرة قروش ومد الشعير الى الخمسة قروش

سنة ١٢٤٢

وفي هذه السنة حضر أوامر من لدولة العثمانية الى عبد الله باشا والي صيدا لاجل تأديب الذين خرجوا ضد الدولة من اهالي القدس الشريف ، فوجه عبد الله باشا كتخداه وجملة عساكر ولاجل سعد عبد الله باشا صودف انه حدث اختلاف بين

(١) قتم به المثل العامي القائل « اطعمني بيضة وأخذ مني دجاجة » (٢) متواصل ؟

(٣) هذا يدل على أن كاتب هذا التاريخ كان بدون الحوادث حالا بعيد وقوعها مما يجعل تاريخه اهمية علمية كبيرة .

اهالي القدس فيما بينهم واهالي البر وصاروا قسمين . وفي وصول عبد كرم عند
سماوا اهالي البر وحين نظروا اهالي المدينة ان يس لهم فتدبر على الحصار سمو
وصار ذلك فتوح عن يد عبد كرم . وحدث له بعض وجه عند الدولة العثمانية
وحضرته وأمر شريفة تعان اشرح خطر لدولة انعمية وحضر له حنجر بجوهر
وفي هذه السنة رجع الحاج متعوباً ومات منه كثير . وذلك لاجل عدم تدبير
ولي الشام ، فامرت الدولة بعزل وضباطه ورجع صاحب بلاد الشام الى الشام وصحبته
انسان يعلم النظام الجديد مثل الذي كان هذا التعيين في سلامبول (١)

وفي هذه السنة كان في أولها قلة مطار وصار غلا عظيم لي ان يغتنم مد الحطة
عشرة قروش ودام هذا الغلا الى آخر السنة

وفيه في شهر كانون كبس لاميرو افسندي رشي علي بن عمه الامير منصور
وقتل وضبط جميع املاكه فتغير حاطر الامير بشير عليه . ثم حضر الامير افسندي
وترامى على لاميرو بشير فشرح حاطر الامير عليه ورجع تسعة جميع حكم وادي
النيم الفوقا .

٥ - تغيير والي طرابلس ودمشق

وفي هذه السنة حضر وأمر بعزل علي بك الأسعد عن ولاية طرابلس ون
يتوجه الى مدينة عالياء وان تكون ولاية طرابلس على امير اسيا . وهذا الرجل
أصله من العمر (٢) الذين [٢٨٤] كانوا قديماً في مصر وله قصة عجيبة لانه كان من
جملة بكاءوات العز الذين تقدم عنهم الشرح في تاريخنا هذا (٣) وكيف جمعهم محمد
علي باشا عزيز مصر الى القلعة وكيف غدر بهم وقضى عليهم سنة ١٨٠٤ كما ذكرنا .
فامين بك المذكور كان من جهاتهم وارمى ذاته من على سور القلعة من مكان رفيع
جداً ولاجل طول الاجل نحو سامياً و الحصان مات . ثم اختفى عند امرأة ارملة في

(١) يشير الى النظام العسكري الذي وضعه السلطان محمود في مد اداة الاستكشافية
(٢) المالك (٣) ذكره حيدر اقصي طرس حميت في مخطوطة من ٢٣٠٠ باسم مراد
يك . ولكننا لم ننشر هذه القصة كما تقدم القول . راجع المجلد ٣ : ١٧٣

مصر . وبعد ذلك خرج من مصر عند عرب ضا فوه مدة ايام . ثم سار من عنده
فلحقوه في الطريق وشجوه . كان معه جرحوه وتركوه ميتين حي وميت . ولاجل
طول المعركة دفع رجل خيله على دابة امزة . ثم حصر لعكا فقبله سليمان بشتا ووكه
على الخيل لانه كان عتافا في حيلة الامر . ثم سار الى اسلامبول وصار له قبول عند
الدولة العلية العثمانية لاجل حسن عمله في الحيلة ثم صار قبوجي باشي

وفي هذه السنة حصر عكا وكان طريقه على مدينة جبيل وفي مرور امين باشي
المذكور قادم من اسلامبول الى مدينة عكا فبات في جبيل . وحين بلغ الامير
امين^(١) وصوله لابر الدولة خرج بالالة وكلفه للدخول عنده فبات ثلث الليلة وقدم له
الامير مين كل كرام . وعند مسيره قدم له ضافا حصن من حسن خيله وسار لعكا
ثم رجع الى اسلامبول فبات ايضا عند الامير امين في جبيل وقدم له لاميير المومي
اليه كل اكرام وصار بينهما محبة زائدة

وفي هذه الايام في شهر جماد الثاني الموافق لشهر كانون الثاني حصر من
الاستانة من قبل للدولة قانقار على الشام لحين وصول صاحب باشا القنادم على ايلة
الشام فكان ولي شام معزول رسل الى لاميير مين كتابة عنوان المحنة وهذه
صورتها تماما:

جذب عقدة فريدة لاميير الكرام ذو الاحترام حصرة الاح الاوحد الفريد
المحترم امين حميد الخصال

غلب اهداء درر تحيات سنبة فاخرة وغرر تسميات جوهريه باهرة وتراكم
استواق وفيه وفرة الى الحظاوى بشاعدة تلك الطلعة السعيدة والمرايا الفريدة على
كل [٤٨٥] خير . والباعت لتحريره افتقد الخطاير والافتحاص عن رفاهية الطبع
الباهر ونا بمحمد تعلق المستوحب الحمد حايرين غرر الرفهية وعلى الدوام لم نزل
مرودين بتذكار حسن مرياه الفريدة وضرف سحايانكم الحميدة متمسكين بعقد الحب

القديم ولود المستديم . والان حيث قضى حصاراً من لاسنة المحروسة بقية الشام وقرب المسافة تصفت معطيات سوقاً لرؤية حسن جلالكم وادركم بترقيم قيمة المحبة لتتوب عما شهد ذلك الخبير وبهم نرجب على التوصل عدم قطع اعلام صحة سلامكم المأثورة مما يبده ويريه فهي رهينة لاعلام ودمتم محروسين على الدوام والسلام ختام (الامضا) محب مخلص

مشير محمد امين ؟ (١)

وسر ديوان وقائقام ووالي الشام حالاً

ثم حضر له طوايح ولاية طربوس وحضر منه كتابة ايضاً تخبر الى الامير بشير وولده وصار بينهما محبة ريدة . وما على سلا الاسعد حضر له اوامر تكون ولايته على مدينة عاليات وتوجه اليها وصحب معه الامير بركات بسلان الذي كان طردهم الامير بشير من البلاد

٦ - الطاعون والجراد والفلا.

وفي سنة ١٢٤٢ كان الطاعون في بلاد الشمالي ثم اتصل الى مدينة حلب . وكان يموت اكثر الايام اوف من الف انسان ، وفي تلك النواحي مات ما ينوف عن نصف سكان تلك القرى والمدن ثم اتصل لحص وحماه . وفي شهر شعبان حضر اسان من حمة لقرية المجدل الذي في البقاع وكان مظلوماً فاندوا منه اهالي المجدل ومات منهم ما ينوف عن امية وخمسين اسان . وبقي الطاعون في المجدل خمسة شهر . واتصل الطاعون من حماه وحصل الى الشام ومات انسان لا تحصى لانه كان ردياً جداً وقبيل الذي ينصب بسلا . ثم اتصل الى قرية الداعة وقرية النباطية وبعض اماكن من ساحل بيروت . فامر الامير بشير الى جميع البلاد ان اي من وقع في الطاعون من اي قرية كانت يقيموه الى محل منفرد . وفي شهر شوال تباين الطاعون ٣٨٦ في بيروت بكثرة وفي بعض قرايا البلاد ودير القمر

(١) لم يتمكن من قراءة هذا لامضاء جيداً لانه غير واضح ومكتوب غير نقط كما ذلك الايام

وكان كل من مصاب في دير يقيمه إلى الخارج ثم تبين في جملة قرى
من البلاد

و. الجرد الذي حضر في هذه السنة في شهر شعبان وغرز في السواحل فقس
وتزود لمطر الذي حدث في ربيع مات جميعه . وكذلك الجرد الذي قبل له بو
ناله الذي كان مغرور في رضى الفخ اده من كثرة لمطر ولاحل الرحمة بمطر
ربيع كانت الاعلال مخصبة وام العلاء لم يال . ونحتم الشرح عن هذه السنة بما
حدث فيه من املاء ما سبق لمشر من جمع واو . لان لو كان ردأ جداً أولاً
في الاد حاب لم يسه في بلاد ونة حين غير نصف البشر وعرض تلك النواحي
لم يبق منهم الا القليل . ثم في حمة وحص وما بينهم مات نحو نصف البشر . والشام
قبل ان مات من هبها ثمانينوف عن العشرين الف ولم يبق من بلاد الشام وحوران
مخ ساه من الطاعون . و. الاد الدرور حيث ي قرية تبين يأمر الامير بشير
تقيمهم فكان ساه اكثر القرى . وما الذين يتصوبوا لم يسه منهم الا القليل . واما
في المدن البحرية كان مترقاً نوعاً ولم يت من بيروت وصيدا وعكا اكثر من المائتين
نسن من كل مدينة وما صور لم يدخلها الطاعون مع انها بين صيدا وعكا . ثم في
ذي الحجة زد الطاعون في قرية بصور العرب ولم يرتضوا اهلها تحاربوا حين تبين
عندهم فوات منهم ثم ينوف عن المائة انسان وكذلك قرية عينداره و قرية بعلمشميه
في لمتن تزيدهم الطاعون ومن تلك القرى مات نحو ثلث اهلها . وكان الامير بشير
يضع الكل قرية اس من حدمه ايلا ونهراً لئلا يدعو اهل القرى يخرجوا لغير محل
ولا يدعوا احد يأتي اليهم أبداً

عن مخطوطة القس بطرس حبيش

(لها تابع) .

الامثال العامية

في لبنان وسوريا

6 - Parvenu (suite)

- 11 - L'homme bien né garde toujours des indices de son origine; le fils des mendiants en garde toujours des traces A.
- 12 - L'arbre a beau grandir, il n'atteindra pas le firmament T.
- 13 - Jamais arbre n'est parvenu jusqu'à son Créateur (ciel) Al

٦ - ﴿حديث النعمة﴾ (تابع)

- ١١ - ابن النعم تبقى عليه اشارات ، ابن الشحادين تبقى عليه امارات ح
- ١٢ - ما عمرها شجره عليت ووصات للجو . ص
- ١٣ - عمرها شجره ماوصلت لربها ح . خ

7

Prétention

- 1 - Il est boîteux et concourt avec les chevaux E.
- 2 - On est venu ferrer les chevaux du Pacha, le hibou tendit les pattes.
- 3 - Il est teigneux, mais il a barbe longue; il dit: l'une compense l'autre.
- 4 - Pauvres, et ils mènent un train de princes A.
- 5 - Dieu déteste trois: le pauvre orgueilleux, le riche avare et le vieillard débauché.
- 6 - Il a de hautes aspirations, mais le ventre creux.
- 7 - Au lieu de marcher en balançant tes épaules, rapièce ton soulier E.F.

٧

﴿الادعاء﴾

- ١ - أعرج ويسابق الخيل م
- ٢ - اجوا تبييطروا خيل الباشا ، مدت أم قويق رجليها
- ٣ - أقرع ودقنه طويله ، قال قيم شي على شي
- ٤ - فقرا ويمشوا مشي الامرا ح . خ
- ٥ - ربنا يكره ثلاثه : الفقير المتكبر ، الغني البخيل ، والمعجوز الجاهل
- ٦ - همته عاليه ، وبطنه خاليه
- ٧ - بدال ماتشي وتهزي كتفك ، رقي فردة خفك م ن

- 8 - Comme l'âne qui transporte le fumier, sa charge est dégoûtante et sa marche ga-lante A.I.
- 9 - Le singe s'est regardé dans le miroir, il se prit pour une gazelle.
- 10 - -Papa qui est l'ignorant ?
-Celui qui ne se connaît pas E
- 11 - -Papa qui est le savant ?
-Celui qui se connaît. E
- 12 - Ne prétends pas être savant, tu éviteras la jalousie.
- 13 - L'œil ne peut pas s'élever au-dessus des sourcils.
- 14 - Celui qui regarde plus haut que soi, aura mal au cou.

8

Orgueil

- ٨ - مثل حمار السوادي ، حملة وخَم ، ومشوته غندره . خ
- ٩ - تطلع القرد في المرايه ، خمن حاله غزال
- ١٠ - قال يابا مين الجاهل ، قال اللي مايعرفش قدر نفسه م
- ١١ - قال يابا مين العالم ، قال اللي يعرف نفسه م
- ١٢ - ترك ادعاء العلم ، ينفي عنك الحسد
- ١٣ - العين ما بتعلا عال حاجب
- ١٤ - اللي بيتطلع باعلى منه ، بتوجعه رقبته

٨

﴿ التكبرياء ﴾

- 1 - Le démon reconnaît son Dieu, mais il fait le malin.
- 2 - Qui abaisse une parole, abaisse une montagne.
- 3 - Ne dédaigne pas le pauvre, de peur de devenir pauvre toi-même A.
- 4 - Le couronnement de la bravoure est l'humilité.
- 5 - Obéir quand il le faut tient du courage.
- 6 - La terre basse boit son eau et celle des autres terres.
- 7 - Le chef est le serviteur de ses sujets.
- 8 - S'humilier c'est s'élever (1) E.

- ١ - ابليس يعرف ربه ، لكنّه يتخايب
- ٢ - من وطى كلمه ، وطى جبل
- ٣ - لا تكبر عالفقر ، والا مثله تصير خ
- ٤ - تاج المروءة ، التواضع
- ٥ - الخضوع عند الحاجات ، رجوليه
- ٦ - الارض الواطيه بتشرب ماءها وماء غيرها
- ٧ - كبير القوم ، خادهم
- ٨ - التواضع رفعه م^(١)

(1) Ces deux proverbes sont empruntés à l'Evangile.

(١) هذان المثلان مأخوذان عن الانجيل

- 9 - Ce qui est souple ne se casse pas. E.
- 10 - Il a ma tête en l'air sur un pal.
- 11 - Il a la tête aux nues et les pieds sur terre.
- 12 - Il tient la tête en haut, comme le gardien des figues, l'été.
- 13 - Papa, les gens me méprisent.
-Ne te fais pas plus grand qu'eux E
- 14 - L'orgueil entrave la fortune
- 15 - Fais-toi petit afin d'arriver E.
- 16 - Puisque tu fais le chameau, pourquoi, donc, beugles-tu ? (te plains-tu ?) E
- 17 - Si tu fais le grand, et moi, aussi, qui donc conduira les ânes ?
- 18 - Je le couve des yeux, et fais semblant de le dédaigner.
- 19 - Celui qui s'obstine dans son opinion, se trompe
- 20 - Ne prie pas le chanteur de chanter, ni le danseur de danser (ils feront les précieux.)

9

La réputation

- 1 - Je ne demande à Dieu que de me suffire et de jouir d'une bonne santé
- 2 - Va à la rencontre de ton ennemi plutôt affamé que mal vêtu.
- 3 - Une bonne réputation est préférable à une fortune acquise.

٩ - لئنه ما تنكسرش م

١٠ - يحب العلو، ولو على الخزوق

١١ - راسه بالسما، ورجليه في الارض

١٢ - مشنك، مثل ناطور النير في الصيف

١٣ - قال يا ابا الناس بيرذلوني، قال

ما تكبرش عليهم م

١٤ - كبر المنافس، قطع نصيب

١٥ - تمسكن، لما تتمكن

١٦ - لما انت عمل جمل، بيعت ليه امال م

١٧ - انا كبير وانت كبير ومين بده يسوق

الحمير ؟

١٨ - نفسي فيه وقوه عليه

١٩ - من استبد برأيه، ضل

٢٠ - لا تقول للمعني غني، ولا للراقص

ارقص

٩

* السمعة *

١ - بطلب من الله السيرة والعافية

٢ - امشي على عدوك جوعان ولا تمشي

عليه عريان

٣ - الصيت الحسن افضل من المال

المجموع

- 4 - Une poignée de considération, plutôt qu'un ardeb (1) d'argent.
- 5 - La louange est préférable à la richesse A.I.
- 6 - Plus célèbre qu'un feu sur une montagne. Lr.
- 7 - -Papa je voudrais ne pas mourir,
-Mène une vie honnête E.
- 8 - Un voleur sans preuve est un honnête homme. E.
- 9 - Plus vil qu'un chien.
- 10 - Celui qui accepte le blâme est un âne. S.
- 11 - La réputation est aux uns, mais l'action est à d'autres.
- 12 - Tu es déjà réputé comme faucheur, jette la faux et repose-toi.
Tu ne manqueras pas de travail)
- 13 - L'honnêteté est la dignité même A.I.
- 14 - L'animal est lié par sa bride, l'homme par sa langue (*sa parole d'honneur*) A.
- 15 - Il est honteux de se dédire A.I.
- 16 - Que la honte meure, et ne s'élève point une demeure.
- 17 - Plutôt la mort que la vilénie.
- 18 - Le soupçon est frère du péché,
- 19 - Veux-tu diffamer un homme? Lance une femme contre lui. Veux-tu diffamer une femme? Lance contre elle un enfant.

- ٤ - كفت جاه ولا أردب مال م
- ٥ - الثنا أخير من الغنى ح خ
- ٦ - اشهر من نار على علم
- ٧ - قال يا بابا بدي ما أموتش . قال
اعمل لك سيرة صالحة م
- ٨ - حرامي بلا يئنة شريف م
- ٩ - اندل من كلب
- ١٠ - اللي يرضى باللوم حارس
- ١١ - الصيت لاناس والفعل لاناس
- ١٢ - طلعت سمعتك حاصود، ارمي منجلك
واقعود (اقمذ)
- ١٣ - الاستقامة عين الكرامة ح خ
- ١٤ - الحيوان يتربط من رسته ، وبني
آدم من لسانه ح
- ١٥ - الرجعة فجمه ح خ
- ١٦ - لا عاش العار ولا بنى له دار
- ١٧ - المنية ولا الدينية
- ١٨ - الشبهه اخت الحرام
- ١٩ - بدك تجرّس رجل، سلط عليه مره؛
وبدك تجرّس مره سلط عليها ولد.

- 20 - Tel a peur, mais n'a pas honte E.
 21 - Aie honte de celui qui n'en a pas, et évite-le E.
 22 - L'effronté fait ce qui lui plaît. E.
 23 - On dit à la guenon : voile-toi. Elle répondit : cette face est habituée aux affronts. E.
 24 - -Papa je veux devenir cèlèbre
 -Tu n'as qu'à faire le contraire des autres. L.
 25 - Goha (1), pour devenir cèlèbre, cassa la gouttière de la fontaine publique I.

10

Le Courage

- 1 - La tête dépourvue de courage est à couper A.I.
 2 - Fourre ta tête parmi les têtes, et crie au gladiateur.
Aie du courage au moins dans les calamités publiques, et résigne-toi au sort commun
 3 - Celui qui veut s'enivrer ne doit pas compter les verres.
Quand on cherche à atteindre un but, on ne fait pas ni des dépenses ni des peines.
 4 - Celui qui a avalé la mer, n'étoufferait pas en avalant la rigole A.
 5 - Celui qui a nagé en mer, ne sera pas embarrassé devant un peu de boue A.I.

1) Farceur arabe

- ٢٠ - فلان يخاف ، وما يخشي م
 ٢١ - اللي ما يخشي ، اخشي منه وخليه م
 ٢٢ - من لا يستحي ، يعمل ما يستحي
 ٢٣ - قالوا للقرده تبرقي . قالت دا وش
 واخذ على الفضيحه م
 ٢٤ - قال بابا بدى انشهر . قال خالف
 اخوانك م
 ٢٥ - جحا ، حتى ينشهر ، كسر مزراب
 العين خ

١٠

﴿ الشجاعة ﴾

- ١ - الرأس اللي مافيه نخوه ، قطعه أولى ح خ
 ٢ - حظ راسك بين الروس ، ونادي
 يا قطاع الروس
 ٣ - اللي بده يسكر ، لا يعدّ القداح
 ٤ - اللي شرب البحر ، عند الساقية
 ما ينقص ح
 ٥ - هلي سبيح في البحر ، ما يتغلب عند
 شبر وحل ح خ

- 6 - Celui qui a vu l'éléphant, n'a plus peur des ânes A.
 7 - Si tu as peur, n'en dis rien ; et si tu parles, n'aie pas peur A.l.
 8 - Lance la boue contre le mur, si elle ne s'y colle pas, elle y laissera une trace A.l.
 9 - On demanda à Antar (1) : qui t'a rendu si audacieux ? Il répondit : je n'ai pas trouvé qui me tienne tête.
 10 - Quand le chien est mort, on nomma le coq Abou-Kassem (2)
 11 - Il dit : en Egypte je sautais quarante pieds. On lui répondit : ici la terre est autrement faite (3) A.l.
 12 - Tel un chien : il a peur, et il fait peur E.
 13 - Le chien ne fait le brave que sous la porte de ses maîtres S.
 14 - Ne pousse pas le lâche à bout ; tu lui apprendras la bravoure.
 15 - La peur fait envoler la douleur.
 16 - Il dit : femme, j'entends un piétinement de chevaux. Elle lui dit : dors, mon ami, tu n'es pas des hommes de nuit (*courageux*) A.l.
 17 - Fi ! Tu n'es ni des femmes de nuit, ni des hommes du jour K.
 18 - La fuite constitue les deux tiers de la bravoure.

٦ - هَلِّي شاف الفيل ، ما بقی بهاب الحير

٧ - ان خفت ، ما تقول ، وان قلت ما

تخاف ح خ

٨ - اضرب الطينه بالحيط. ان ما لزقت

تعلم ح خ

٩ - قالوا لعنتر ، مين عنترك . قال ما

شفت من ردتي .

١٠ - لما مات الكلب سموا الديك بوقاسم

١١ - قال في مصر كنت اقمر اربعين

قدم. قال هنا ارض وهناك ارض ح خ

١٢ - زي الكلب ، يخاف ويخوفم

١٣ - الكلب لا يتشطّر الا في خشم

باب أهله س

١٤ - لا تحشّر الجبان ، بتعلمه المراحل

١٥ - الفرع يبطير الوجع

١٦ - قال لها يا مرا صوت قرقة خيل .

قالت له نام يا رجال ، مانك من

رجال الليل ح خ

١٧ - ولي . لتك من نسوان الليل ولتك

من رجال النهار ع

١٨ - الهريية تلتين المراحل

(1) Preux Arabe

(2) Nom d'un chien célèbre

(3) L'Egypte est une plaine.

- 19 - La fuite est une demi-bravoure. Si elle réussit, elle est toute la bravoure A.I.
- 20 - Fuir et manger, n'ont pas besoin d'invitation A.I.
- 21 - Plutôt être lapidé que de fuir. E
- 22 - Tel a peur de son ombre
- 23 - Il a beau retrousser ses moustaches, *jusque derrière les oreilles*; il n'en reste pas moins poltron.
- 24 - Il se tient le cœur des deux mains.
- 25 - Comme les ânes; il attend le mot hue ! *pour marcher* E.
- 26 - La timidité entrave la fortune
- 27 - La honte chez les hommes cause la pauvreté, chez les femmes la stérilité A.I.
- 28 - Qui ne s'abstient pas, par respect humain, de ce que lui nuit, n'a pas de tête.
- 29 - N'aie pas peur du timide E.
- 30 - L'indécis tombe droit *sur la tête* A.I.
- 31 - Qui se fait son, sera mangé par les vaches
- 32 - Montre tes dents, tu te feras respecter.
- ١٩ - الهزيمة نصف المرحله . وان خلصت فالمرحله كلها ح خ
- ٢٠ - الأكل والهزيمة، ما بدهم عزيمه ح خ
- ٢١ - الرجم بالطوب ، ولا الهروب م
- ٢٢ - فلان يخاف من خياله
- ٢٣ - النذل ندل ولولوى شواربه لورا
- ٢٤ - مهدي قلبه بالايدين
- ٢٥ - زي الحبر ، يستنى قوله هش م
- ٢٦ - الحيا يمنع الرزق
- ٢٧ - الحيا في الرجال يسبب الفقر ؛ وفي النساء يسبب الخفت ح خ
- ٢٨ - اللي يستحي من شي يضره ، لا عقل له
- ٢٩ - الحيا ما تخاف منه م
- ٣٠ - المونون يقع شك ح خ
- ٣١ - من صير نفسه نخاله ، اكته البقر ح خ
- ٣٢ - كشر على نياك ، الناس بتهايك

11

La Paresse

- 1 — La tête du paresseux est la demeure du diable.
Paresse est mère des vices.
- 2 — Il s'attarde à l'ombre de chaque mur, en disant: mon Dieu, ramène-moi chez moi.

١١

الكسل

- ١ - راس الكسلان ، بيت الشيطان
- ٢ - بيتاوى من حيط ليط ، وبيقول
يارب توصلني للبيت

3 — Ils ouvrirent leurs bouches aux mouches, en disant : c'est la volonté de Dieu E.

4 — Dieu dit : lève-toi, je me lèverai avec toi.
Aide-toi, le ciel t'aidera

5 — Dieu dit : lève-toi, pour que je me lève avec-toi. Il ne dit pas assieds-toi, pour que je te donne à manger A.I.

6 — Manger, paître et rien faire

7 — Comme le caroub : un drachme de sucre sur un quintal de bois E.

8 — Lâche, comme la corde à sécher. A.I.

9 — Comme le chien paresseux, il dort après avoir reçu l'aumône A.

10 — Le chien que tu traînes à la chasse, peste de lui et de sa chasse. A.

11 — La main oisive est sale E.

12 — Le désœuvré fait le juge E.

13 — Le paresseux est philosophe E.

14 — Le fainéant devient astrologue.

15 — L'avare devient philosophe, le fainéant astrologue A.

16 — Il recherche les métiers les plus faciles, comme les juifs.

17 — Ne reste à l'étable que le pire des bœufs.

٣ - فتحوأ حنكم للذبان ، وقالوا : يا قضا الرحمان م

٤ - الله يقول : قم تاقوم معك

٥ - الله يقول : قوم تاقوم معك . ما

يقول : اقم تاظمك ح خ

٦ - اكل ومرعى وقلة صنعاه

٧ - زي الخروب ؛ قنطار خشب على

درهم سكر م

٨ - مثل حبل الفسيل ، ملوح ح . خ

٩ - مثل كاب الكسلان ، عند الحسنه

بينام ح

١٠ - الكلب الي بتجره عالصيد ،

بئس منه ومن صيده ح

١١ - إيد البطالة ، وسخه م

١٢ - الغاضي ، يعمل قاضي م

١٣ - الكسلان فيلسوف م

١٤ - قليل الخاصية يصير فلكي

١٥ - البخيل يصير حكيم ، والكسلان

منجّم ح خ

١٦ - يركض على أخف الصنابع ،

مثل اليهود

١٧ - ما يبق على المزاود الا شر البقر

(لها تابع) (المحرر)

مساجد الفراعنة

مصطفى قديم

الدكتور حبيب ثابت

هي القصيدة التي نالت جائزة الدكتور ريز في بيروت بين عشرين قصيدة
يا خالق الكون الفسيح وما به ومحير الانسان في اسبابه
انت الذي خلق النجوم وعلق الا جرام ساطعة على ابوابه
وخلقت « لبنان » الجميل وارزه تنزحلق المقبان فوق هضابه
ومنحته تاج الخلود تصوغه من تبر ثريته ودر عبابه
ونظمت امرباب الظباء بقاءه ونثرت آساد الرجال بغابه

وبعثت « ادونيس » بين سفوحه وجعلت « عشتاروت » من خطابه
وكتبت اية « يوشع » في جوه وكتاب « موسى » في سطور كتابه
ودعاء « احمد » في ذرى محرابه وصلاة « عيسى » فوق شم قبابه

وبدعت زهر الروض في نيسانه ومجاني الثمر الشهي بآبه
واطرت انواع الطيور بروضه تتفقد المحرم من عنايه
وتغازل الفجر الصبوح بصوتها فيطل بين سفوره وحجابيه
وفرشت ازهار الربيع بحقله تتفتق الازرار عن اثوابه
وتقشت آيات الجمال بصخره وجميلها في ساحه ورحابه

نزلوا به يتسبون نسيه فاستقبل الاحباب من غياهه

وارتاده الشيخ الضعيف ٥ د ٥ رعه السمين الى حديد تنابه
وارتاده المظلوم في شرح هوى شأو لاسقم وموجعات عذابه
فاعاده والبره ملء اهابه فاستأنف الدعوى على احبابه

ينسى التزيل به فراق حبيبه وبعاد اهليه وهجر صحابه
واذا نشدت غريبه في داره لا تعرف السكان من اغرابه

ليكن مصيف الشرق فوق حمله ال شمه تسطح عايات سحابه
فرأى لك لحضري صمن قصوره وركاب الديوي في طنابه
وجميع أهل الشرق ان نزلوا ٥ نره كمن السيف مل - قره

في عالم الأدب

علم أدب النفس - لنقولا حداد

المطبعة العربية بمصر — ٢٨٨ صفحة بقطع ٨

تهدي اما حضرة الكاتب القدير نقولا افندي حداد صاحب مجلة السيدات
والرجال بمصر كتباً في وايات الفلسفة لادبية *l'âme* أو علم أدب النفس جمعه من
مؤلفات ذكرها حضرته في صدر الكتاب أغلبه انكليزية . فاحتر منها موضوعات
كتابه ولخصه ونسقه وجوها على أحسن أسلوب ونقاها لقراء العربية . فجاء سفيراً تلذ
مطالعه لمتصلعين من العنود العسقية وبصمت وروده على لمبتدئين . مع انه وضع
لهم . وكذا نود لو تجنب حضرة لرميل بعض الآراء المتطرفة لان رقي الفكر قائم
بالاعتدال حيث يأمن العثرة . وهذا لا يفي فصل حضرته وشكر قراء العربية له

على عيانية بهذه لمباحث سبابة وتوفقه في تحريرها تعبير سهل لئلا . مع ان
السلوك في معانيه العويصة وعبر لا يفوق عليه لا من كان له قدم حضرة الراشحة
فيها وخبرته الطويلة .

العقل الباطن أو مكونات النفس سلامه موسى

مطبعة الهلال ١٩٢٨ — ١٧٨ بقطع ١٦

اهدته محلة لئلا اقترانها وهو بحث فلسفي في النفس البشرية ونجليها في
الاهام والاحلام وكيف تتسامى وكيف تحدث الموهوم والامراض العقلية مع اصاح
الطرق التي يمكن الشاب ان يتبعها في اصلاح نفسه وترقيتها . وهو كيفية الابحاث التي
نشرها حضرة مأخوذ عن كتب العبريين ومأخوذ عن أسلوب جيد وبتعبير
لا بأس منه مع ان لموضوع . ولا سيما اذا أخذ عن كتب العبريين ، يصعب نقله الى
اللغة العربية الا على من طالع مقالات الكتات العرب القدماء كابن العبري^(١)
وابن رابعة التكريتي وابن زرعة ويحيى بن عدي وغيرهم ممن أجادوا الكتابة في مثل
هذه لمباحث . وسيظهر عن قريب كتاب نفيس في هذه الموضوعات قد انجزت
مطبعتا طبعه يحتوي على عشرين مقالة فلسفية دينية لهؤلاء الائمة تولى تنقيحها
والتعليق عليها حضرة لال العالم القس بولس ساط الحايي . فخذوا لو اقدم
الباحثون في الموضوعات الفلسفية على لاقتداس أسلوب هؤلاء الكتات فيتخلصون
من تأثير التعابير العربية مع اننا معشر العرب سبقهم في هذا المصمار .

ونحن نأخذ على حضرة سلامه فدي التقاطه لافكار كيما اتفق له بل رغبته
الظاهرة في حطب الشاذ منه للظهور بمظهر الرقي . فصلا عن نسبه الغرائز والشهوات
الحيوانية الى النفس مع انها مجردة من ذلك تجرد الروح عن المادة .
ويطلب الكتاب من ادارة الهلال وثمان النسخة منه عشرة قروش .

(١) له مختصر في علم النفس نشرته مطبعت في لسنة الماضية وقد عني بالتعليق عليه وتصحيحه
حضرة القس بولس سباط .

تاريخ المؤامرات السياسية - محمد عبد الله عنان المحامي

مطبعة الهلال ١٩٢٨ — ٢٧٨ صنعة بقطع ١٦

وزعت أيضاً إدارة مجلة الهلال هذا الكتاب على قرائها وهو تمة « تاريخ الجمعيات السرية » الذي وضعه لمؤلف نفسه . فجمع فيه اخبار المؤامرات السياسية الشهيرة في كل العصور وأهم الدول مع لمحة من تاريخ الامم التي قامت في مهادها هذه المؤامرات . والحق يقال ان الموضوع اكبر من الكتاب . فان لم يؤفه المؤلف حقه فقد نبه القارى الى تفاصيله وشوقه الى الاستزدة من مواضعه .

وما نأخذه على حصرتة اهماله ذكر المراجع التي أخذ عنها الا نادراً ، مما يجعل القارى في شك واضطراب . فالتاريخ لا يؤلف بل يجمع ويخلص وقيمتة قائمة على الوثائق المستند اليها .

تعاليم الكنائس الشرقية المنفصلة في سر الانخارستيا للأب تاوفيلوس سباسيل

مطبعة الدروس الشرقية برومية — ١٧١ صنعة بقطع ٨

P. Theoph. Spacil S.J.

Doctrina Theologiae Orientis Separati de Sa. Eucharistia

نشرت مجلة « الشرقيات المسيحية » لحضرة الاب المذكور من عهد قريب كتاباً في تعاليم الكنائس الشرقية غير الكاثوليكية على وجه العموم . وقد الحقته الآن بالجزء الثاني الذي وضعه حصرته في هذا الموضوع وهو يبحث في عقائد هذه الطوائف في سر القربان المقدس . فتكلم في القسم الاول منه عن صورة السر أي الكلام الجوهرى الذي يحصره الشرقيون في دعوة الروح القدس والغريون في كلمات التقديس المعروفة . وانتقل الى الكلام في القسم الثاني عن المادة اي الخبز والخير والفطير وفي الثالث عن المناولة تحت شكلي الخبز والخمر ومناولة الاطفال كما هو دارج في الكنائس الشرقية ما عدا التي نبذت عاداتها الشرقية كطائفتي الموارنة

والارمن الكاثوليك . ج . تأليفه سفرأ يخرج الى رجوع ايه كل كاهن مرقى وكل
مهم بتاريخ العقائد والطقوس المسيحية .

الدرر العسجدية في مختصر اطقوس الكنسية — نخوري جرجس يعقوب
مطبعة جريدة الكمال بطنطا — ١٤٥٠ سنة قطع ١٦

من اشرف وظائف الكاهن ارتداد الشعب الى طريق الفضيلة بتلقيه لمبادئ
الصحيحة . وقد يتوصل الى ذلك من باب الوعظ والريضة روحية وتهذيب
الشبيبة وتعليمها . ومن الكهنة من يتخصص لخدمة الشعب في روحيات وتقدم مرزاد
ومساعدة فقرائه وتعزية المحروين منه وتشجيع المصابين بمصائب هذا العالم . ومنهم من
يستعين بالكتابة والنشر ، وهي من قرب الطرق في عصرنا لتتوارث لمبادئ
القوية مع العلم

وقد جمع حضرة الخوري جرجس يعقوب كل هذه الوظائف . فهو يقوم بمشاط
بخدمة مواطنينا السوريين الارثودكس طمطا في ارض حيت ويؤلف الجمعيات الادبية
والخيرية ولايفتر عن الوعظ والارتداد على المنابر في المراسل والخطابة في الاحمات ،
فضلاً عن واحدة نحو مرته المارمة . وكما سجت له الفرصة تناول الفقه ، وهو
يجيد استعماله ، وعمد الى الكنة في ما يراه عند الخير المعوس ولوطن . وله مجموعة
روايات تهذيبية حتى عية اشهرت بين الجمهور بطلاوهم وصحة عبارتهم وصدقهم .
وقد رثى خيراً حاجة الشعب الى كتب يستعين به على فهم الطقوس الكنسية
والاسرار لمسيحية فوضع له هذا الكتاب . ومهد لبحثه ككامة عن الاحبات الدينية
ثم تكلم عن الكنائس الشرقية وهندستها وترتيبها والخدمة الالهية فيها وصوت
الغرض وحفلات القداس لاهي والاسرار السبعة والاعياد السنوية .

فشكر لخصرته هذه ثمرة الشهية من اعماله الكهنوتية وشي على جمعية السيدات
السوريات الارثودكسية في طنطا تبرعن بنفقات طبع هذا الكتاب

البصير بران مكسموس مخنوم - جميع بن حيه شمس يوم مظلوم

مطبعة القديس بولس بحريصا (لبنان) — ٢٢١ صفحة بقطع ٨

تحتفلنا بحلة تسمية الحارة التي من حية هدا . مارياك العمل الذي يحق له
خلود لذكره من لا يردى البعد . في تحرير طائفه ونموها وزدهاها . وقد علق
على هذه الوثيقة حصرة لاب بولس . من البواسي ووضع لها فهرساً بجدياً سهل
على المطالع الرجوع الى موضوعاتها

عوائد العرب

مطبعة القديس بولس بحريصا — ١٦٧ صفحة بقطع ٨

ونكرمت عينا ايضاً هذه بحلة كانت نشرت بحته تبعاً على صفحاتها وهو
من آثار الطيب الذكر الخوري بولس سيور البواسي يصف فيه عادات العرب
وصفاً طلياً أميناً وبين وحوه التسمية . وبين عادات الشعب لأمريالي مما يزيد في
فائدة هذا السمر لدى المستمعين . بح الخانات المقدس

ازرد لادهان في ترجمه الشهيد حمصي البدين

للخوري عيسى اسعد رئيس تحرير جريدة حصص

مطبعة حصص — ٢٧٢ صفحة بقطع ١٦

حوى ترجمة مدونة القديس بولس كلاما في لائحة الوثيقة ، ولحة من تاريخ
المسيحية في القرون الاولى . وبحنا في صال مسيحية والبرهان على صال الكون
الصحيح وتاريخاً لعروس الصحراء مدينة « تدمر » وتامة للإمبراطرة الرومانيين
العشرة الذين اضطهدوا الديانة المسيحية . ولخدمة الطقسية التي تقام في عيد هدا
الشهيد — كل ذلك بأسلوب قيق وقلم يشيق . فنشكر للاب المحترم هديته ونرجو
لكتابه الزواج والانتشار

تاريخ تكوين الصحف المصرية منذ ما قبل عطاره

مطبعة التقدم بالاسكندرية --- ٢٦٢ صفحة بقطر ٨

لخصرة الادب فسطاكي اوسى عطاره وله تاريخ الصحافة في العالم . وهو صاحب المجموعة الوحيدة لامل عدد من الصحف والمجلات التي صدرت في القطر المصري من اول نشأة الصحافة فيه حتى الآن . وهي من بين المجموعات وقد أعدها للحكومة المصرية أمرشها في من الصحافة العلمي الاخير وولاه لما كان لدولة مصر . تقدمه في هذا الخصوص . وبجهد حكومة مانيا لان للحصول على هذه المجموعة الدورية من كان . ومما لا ترك الحكومة المصرية هذا الاثر ثمين يذهب الى بر غيرة . وقد صدر خصرة فسطاكي مدي كذيل حربي في الفئدة في تاريخ الصحافة لامل في سنة ١٩٢٠ تحت عنوان « تاريخ الصحف في العالم » صدره شهيد . نحي . حده . بسمه . فسطاكي . كتاب فيها عن تاريخ الصحافة في كل دولة مع لمعة من تاريخ نهضة . متبعاً في ما يخص الصحف الناشئة في السلطنة العثمانية . وهذا الجزء يحتوي ١٨٦ بقطع ثمن

وقد تحمنا أخيراً بالجزء الثاني من هذا التاريخ المفيد المختص « بتاريخ تكوين الصحف المصرية » قدمه الى حلاله ثلث فؤاد لاول ولامة المصرية « وفاء منه بخدمة البلاد التي اتخذها وطناً ثانياً » . وهو يتضمن مهيماً تاريخياً وافيّاً عن تاريخ الصحافة في مصر من عهد محمد علي باشا الى هذا اليوم شغل ٢٥٥ صفحة من كتابه . ثم بيان سماه الخرائد والمجلات وصحابها وانواعها حسب سني صدورها ، منذ سنة ١٧٩٩ الى اواخر سنة ١٩٢٦ .

فتأتي على مجهود حصرت في البحث والتنقيب ونشكر له خدمته الأدبية ونؤمل ان يصلح في الطبقات القادمة بعض السهو . فقد سعى عنه مثلاً ذكر مجلات التي ظهرت في ١٥ يناير سنة ١٩١٦ وغيرها من المجلات والجرائد .

ويطلب الكتاب من مؤلفه في لاسكندرية (تمالك الموصلة) ومن لمكات الشيرة .

عنقود من متدرد أو مأمون ومعه إبراهيم بن أبي

مطبعة دير الخلس قرب صيدا ١٩٢٨ — ١٢٠ صفحة بقطع ٨

رواية لخصره الكتاب وسه عن رقيق خوري تمهلا في هذا مدرس اللغة
العربية في مدرسة دير الخلس وصم. تلاميذه فتلقوه لأول مرة على مسرح المدرسة.
عبرتها مقيمة رشيقة وأسويها لطيف وس حرج مفضل لاحتين في التصنع.

مادة للترعة أو جمل بيش — مدرس جبريل نادر راهب لبناني

مطبعة دير سيدة المونات في جبيل (لبنان) ١٩٢٨ — ٦٤ صفحة بقطع ١٦

رواية من يديها نحوها حولها من جمل بسا في تامة لاهل في الحرب
لاخيرة. وقد درس وصم. ووقع هذه الحرب ونهش في سور ومن درساً
تالياً وذكر في خمسة من جمل في سبيل منتهى وهو على ما هو أول من خط من
الترقيين هذه الحادثة في موارث تميمية. نحو هذه حادثة لا يحصى لادب. فتمتته

نغمات

١٢ صفحة — بقطع ٨

محوورة سيمية بقية السيدة فيل بسنرس وصمها. هارسوية تحليداً للذكر
المأسوف على عامه الدكتور يعقوب معروف. وقد قاتلها اذرة محلة المقتطف الى العربية

جب يوسف الصديق

٤٠ صفحة بقطع ٨

تقريب عبد الله امسدي مختص جمع فيها معلومات كثيرة عن هذا الاثر، الذي نود
ان يكون حقيقياً

تنبية — منشرفي آخره القدم بين مطبوعات السورين وما بهمهم من مطبوعات

غيرهم منذ مايو الى ديسمبر سنة ١٩٢٨



بغداد

مجلس الشعب

باب الآثار

الحفريات الأثرية في قرية المشرفة

نشر العالم الأثري الكونت دو مسيل دي بويسون القنم بأعمال التنقيب في قرية المشرفة من أعمال حصص تقريراً مسهباً عن النتائج التي وصل إليها في دورة العام المنقضي فعربته جريدة حصص وعنها نقله :

أما وقد انتهت الدورة الثانية لأعمال التنقيب في المشرفة فيسوغ لنا الآن أن نضع تقويماً لما حصلنا عليه من النتائج التاريخية

ففي مسطح من الأرض تبلغ مساحته كيلو متراً مربعاً محاطاً بجواري ترابية اعتد القرويون أن يسموه ساحة أو « عرضي » المشرفة ظهرت حلياً آثار مدينة « قطنا » التي جاء ذكر اسمها مراراً في لوح الأحرار المشوية المكتشفة حديثاً هناك وقد قرئت هذه الألواح بواسطة المسيو فيرولو مدير الآثار في سوريا

من مدينة قطنا المذكورة أصبحت الآن معروفة جيداً لورود اسمها مراراً في بعض الآثار المصرية وعلى الأخص في الألواح التي كُشفت في تل العمارنة . والألواح المذكورة تتضمن أخبارات السياسية التي تبادلتها الفرعونان امنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع مع ملك سوريا اتبعتم . وفيها نرى ملك قطنا المدعو « أخيش » يطلب مساعدة مولاة ملك مصر عندما هاجمه حثيون واضطروه إلى المحاصرة .

غير أن هذا الطاب على ما يظهر قد ذهب صرخة في واد ١ . لأن الألواح المكتشفة في « بوغاز كوي » عاصمة الحثيين الشمالية تصرح أن ملكها المدعو « سوبيلو ليوما » كان موقفاً في حملته على سوريا وعاد وهو يجر مطارف لمخر حاملاً كنوز مدينة قطنا إلى عاصمته . وهذا الحادث جرى نحو سنة ١٣١٣ قبل المسيح والحفريات الحديثة تؤيد هذه الرواية بصورة مذهشة . فالانقراض الكسبية

مُحجوبة بأرمال واصاب لالهة مُحطمة وكبره العظم البنية الى آخر ما هالك من
الاثار تمثل بوضوح ايام خراب قطنا العصبية .

وعلاوة على ذلك في ساي كنوز المدينة قد قو آثارهم في الهيكل الكبير
الحاص بالهة لمدينة معظمة . نبييل . الذي كشف مؤخرا . وهو عبدة عن فناء
يبلغ اتساعه خمسين متر وقد رصفت رصه بحجارة ضخمة تمثل الفسحة الخارجية
للهيكل وفي نهاية هذا الفناء مستطيل الشكل ضيقه وهو الهيكل و « قدس
الاقدم » . وهذا كان على ما يظن لتمثيل للالهة لمدينة حيث كانت تحفظ
يضاً التقدم الثمينة التي يتألف من مجدهما الكنز المقدس

ويؤيد هذا الفن وحرد بعض قطع لدعيبية و الزوردية التي عثر عليها مع
الاشياء الاخرى المحطمة والمثة على الارض بين قريالتمثيل كالكورس وموند
الرخام المحفورة على الصخر المصري وحصص صهائح ذهبية استعمات للنعشية

كل ما مر معنا يربنا الحقيقة التاريخية بكمها . فان لولي حتى قد قم بتمثيل
دور القاهرة توجه المهور الضعيف ... قائم . تبي من لاثار القيمة وعمل هذه في
قصور المدينة وجعل الهيكل فريسة للدمار ومح كل ثريدكر الحاف محاد الساف .

ولكن بالرغم من هذه الطوارئ في عدد من لاثار لم تقو النار ولا لهدم على
ابادته . غير ان معظم هذه لآثار لا يمكن لوقوف منها على نتيجة مرضية . واهما
تمثال كامل لابي الهول لمصري هده المدينة احدى ميراث السلالة الثانية عشرة
المدعوة « اين » وهي بنة الفاعون . مسلمات الثاني وذلك نحو سنة ١٩٠٠ قبل
المسيح ثم الالواح التي وجدت مكسرة ومحرزة الى . يقارب اربع مئة قطعة . وقد اعد
هذه القطع الى نظامها الاول المسيو فيرولم مدير لآثار العام في سوريا وقيم بحل
رموزها الهيروغليفية المسيو . موريه عضم كادمية الخطوط الاثرية

اما تمثال ابي الهول فتقسم هيمته الى وحين الاول به قصى الاثار المصرية المكتشفة
في البعد الى الشمال . والثاني ان تاريخه يرجع الى مدم عهد معروف المدينة حتى الآن

والكن هـ لا يعني ان اية مقرون . . . بح اناء المدينة . . . ونصرف المطر عما
حصلنا عليه من المعونات بهذا الشأن ونرسله دوسه عضوا كادمية والاختصاصي
الكبير في الآثار السورية كامة حرب . . . يحدد تاريخ بناء الهيكل استناداً الى ان
هذه المدينة هي مصرية الاصل ونها نفس لاهة التي كشف هيكلها مؤخر اسير
« وولى » في مدينة . . . ويرجع تاريخ بناء هيكل اور الى الشطر الثاني من الالف
الثانية قبل لمسيح وهو العمى الذي عرفت فيه عبادة هذه الالهة . ومن مريح ان
تكون نعيم ل هذه رمزاً الى الزهرة التي كان يعبدها أحد ملوك هذه السلالة بنوع
خاص وقد اقام لها نصباً استوالياً من البارالت . ونها وحدوا في بعض آثار الملك
لذكور كأشاً نقش عليها رسم نجمة ذات ستة أشعة

اننا لأن امة تاريخ مه سدل لدهر عليها حجب النسيان منذ ثلاثة آلاف
سنة ونيف . وكل ما حصلنا عليه الى الآن ليس الا طائفة سيرة من الاسماء والتواريخ
ما كانت لا تزيدنا رغبة في لوقرف على خفيا الماضي . ومقصودنا الجوهري الآن
هو لاهتداء الى المقر للملكي يتسنى له معرفة للذين اوصلوا المدينة الى هذه الدرجة
من الرفاهية والعمران

ويجد المتقنون لآن صعوبة في متابعة الحفريات بسبب التشويش الحاصل في
الطبقة الصحيرية السفلية وما يعترضهم من الحفر والآبار المنقورة في الصحر . ويرجح
ان هذه الآبار كانت تستعمل لحزن الماء والقمح يام الجذب والقحط على مثال
ما حدث في سبي « البقرات المعفنة السبع » . ولكن الامل عظيم بلاهند . الى المقر
الملكي قريباً في الدوة القادمة ان شاء الله

واقل ما يقال في حفريات قط (المشرفة) انها جمعت امانا بالمستقبل كبيراً
مصر والحيثيون — في مساء يوم ٢٧ نوفمبر الماضي التي حصرة الاستاذ جارسناج
في ناعة لجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة محاصرة عن الحثيين سكان شمال سوريا
القديمة وعلاقتهم بمصر .

فاستهل محاضراته بالإشارة إلى صور الخثيين ووجودها في الآثار المصرية إذ كانوا يشتغلون في الجبس المصري كحدود مرتزة ثم تماثيل بي الهول التي وجدت في آثار الخثيين أنفسهم التي يرجع عيدها إلى لأسرة الثانية عشرة المصرية ثم اكتشاف الف ومني وثيقة كتابية تتضمن خطابات وكتب تبودل بعضها بين ملوك الخثيين وملوك مصر. وقد استغرق المنقبون في حل رموز هذه الوثائق ومعرفة معناها ما يزيد على عشر سنين

واشار المحاضر بصفة خاصة إلى المئات رعمسيس الأكبر وفتوحاته العظيمة في سوريا ثم محاربه للخثيين ومعه هذة الصداقة والتحالف التي عقدها معهم ووجود هذه المعاهدة ضمن الآثار التي اكتشفت

اللغة الخثية — تلا لمسيو ديلا موت في أكاديمية الآثار بياناً عن اللغة الخثية التي كانت لغة حية في اسيا الصغرى قبل التاريخ لميلادي ثاني سنة
جسر تورا — علم مخبر « رأي العام » انه بينما كان العمال يعملون في تجديد بناء جسر نوره عثروا على حجر مكتوب من عهد الفاطميين كان موجوداً في احدى اركان هذا الجسر

وعلمنا ان وزارة المعارف اهتمت الامر وخبرت رعاياها ووزارة الاشغال العامة طالبة تسليم هذا الحجر الى دائرة الآثار العربية لعرضه مع الآثار النفيسة لما لهذه الكتابة من الاهمية التاريخية

تدمر — في انباء تدمر ان لامطار العريرة اسقطت الواجبة العربية لمعبد الشمس وان لزاوية الجنوبية القريبة من هذه الواجبة على وتلك الانهدام حسب رأي المهندس اللانركي المسيو كوستنس وان المهندس الموما اليه منع التحول في تلك الواجبة وفي الطرقات المجاورة لمعبد واوعر باحلاء جملة بيوت خطرة

دمشق — تلقت الاكاديمية بياناً من المسيو ديلاوري مدير المعهد الفرنسي لآثار الفن الاسلامي في دمشق عن حجارة الفسيفساء التي اكتشفت حديثاً في الجامع

الاموي وقد هبئت في القرن الثامن في عيد الخليفة الوليد الاول وحدثت في القرن الثالث عشر في عهد السلطان بيبرس . وهي من صنع عامل سوريين حلاق للاعتقاد بانها من صنع عامل بيزنطيين ، وهي تتم سلسلة حجارة الفسيفساء البديعة في قبة الصخرة في بيت المقدس . وقد عرب المسيو ديسوع عن رغبة في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لصيانة هذه الآثار النفيسة التي تمثل الفن السوري في ذروة مجده . وقد نشرت جريدة كسييور كثيراً من صور الحجارة وقل المسيو ديلاوي ان من مميزاتها دقة في صناعة تمثيل مدن بأكملها ومن ذلك رسم يتل على لارحح مكة مرسين - نشرت دائرة الآثار بريقة من مرسين نحوها من عمل الحفريات هناك عثروا على مدفن ملوك سامية القدماء . وقد وجد في هذا المدفن آثار قيمة تدل على العلاقات التاريخية التي كانت تربط هؤلاء الملوك بالعرب

بعلبك - يواصل المسيو ادو نيمال التنقيب في بعلبك وقد اكتشف آثار هيكل قديم لا يقل طول أعمده عن طول أعمدة هيكل حو يثار السهير ولهمة مبدولة لرفع التراب والانقاض التي تخفي هذا الهيكل .

البحث عن الآثار - ومقت كادينية لآثار في داس على تقديم امانة مالية اللاب بواديبار والاب مونرد لمواصلة البحث عن الآثار في اعلي جزيرة وسورية الشمالية . ومنحت لأكاديمية المذكورة امانة مالية اللاب جالابر المتشر الكتابات لاثريه اليونانية واللاتينية في سوريا

وفي ١٩ نوفمبر الماضي سافر المسيو فيرولو مدير الآثار الى فرنسا لاقاء محاضرات فيها وطلب الاموال اللازمة لاستئناف اعمال الحفر والتنقيب ، وايضا لأكاديمية الآثار سير اعمال البحث ونتائجها . وهي قد سمرت حتى لان عن كثير من الآثار . والمتحف حتى ان متحف بيروت اصبح يضيق عنها وسينشأ متحف جديد فيها . وستقسم المتحف التي تكتشف بعد الان بين حكومة سوريا والباحثين عن الآثار وهكذا تتمكن المتاحف الفرنسية من الحصول على بعض تلك المتحف

وقد انقلب هذه لا كاديمية مسيو دوسو لاجل الحفر عن الآثار في «دوره»
في سنة ١٩٢٩ وقررت منح عشرين ألف فرنك لمسيو دون لاجل مهمة البحث
عن الآثار في «صفا» وعهدت إلى مسيو سول ومسيو دي لوري بشل هذه المهمة في
«بايس» القديمة بولاية حلب معاونهما سيو سوفاحه من قبل معهد دمشق

التفتيش عن مدينة فينيقية

في مجاهل البرازيل

صدرت ولايات المتحدة إلى مجاهل البرازيل بعثة علمية من اعضائها ج. توري
كالفو ونفر من العلماء

ووجبة هذه البعثة - مع نهر اريوا - ومطابق الرئيسي البحث عن آثار مدينة
مجهولة عظيمة بعيدة عن العمران في مجاهل لم يتركها أحد من البيض ويتحاشى
دخولها حتى الآن

وقد اتصل بالسيور كما هو خبر هذه المدينة الخربة من بعض الهنود الذين جاؤوا
اليه منها بقطع من الفخار وغير ذلك من الآثار وعابها نقوش عربية فينيقية
اما المدينة ففي السفح الشمالي الغربي من جبال سيارا «ديل نوري» وتجمع
رواية الهنود الذين ينتمون إلى قبائل مختلفة ان المدينة مهيورة مسورة قد غطتها
النباتات الاستوائية وبخشي اكثرهم دخولها

ويعتقد الرحالة كالفو ان هذه المدينة قد بناها الفينيقيون قبل كولمبوس بقرون
عديدة حينما كانوا في اوج مجدهم منتشرين في اطراف الدنيا واساطيلهم متفرقة في
البحار ومستعمراتهم قائمة في الاقطار البعيدة



في علم الفنون والاختراع

يوسف ، حيل - نشرت جريدة المرسل في بواسه برس رسالة جاءتها من سان خوان يقول فيها كاتبها :

منه من تيبان المومنين الملاكه الشان حرجي ويوسف زحيل ولدا الخواجا فرس اطون زحيل من زوق مكيل ايمان ، منهم بير في الملاكه حتى نشر ذكرهما في هذه ولاية وغيرها من هذه الجمهورية الكريمة والانتصارات عديدة على جملة الماكين سد . . . ولان تنى صغر لاجوين يوسف استد الملاكه بهذه الحضرة وترى تيبان عديدين وطنيين يحذون عنه في الملاكه وقد قصده ملاكون كثيرون من حبات محنمة وكان له اموار دنا عليهم . ومن مدة حضر لهذه الحضرة شاب من ولاية كورد ، حصيصاً لكي ينزل لمواطن لما كان يسمع عنه . وهذا الشاب يدعى ماريو مورغن قوي له عد شديد برس يحسن للملاكه على لاصول وتم الاتفاق بين الشاين مورغن وزحيل واكتب له وطأ واخذت لخراند المحلية تكتب الفصول الطول عنهم . . . مائة الست . . . فع في ٢٠ من حرجي حل موعد للملاكه فعص تياترو الكوايسيو بالحسين الذين ربي عددهم على ستة آلاف نسمة والتقى الشان وكان قتاه مدعش وحمالات كل منهم على لآخر تمديدة والحضور بصرخون ويهتفون لهذ ودك . ومضت عنهما سبعة ادوا وما ال حدهم من خصمه وطرا . وفي ليلة الثمة كان الحضور يرقبون بفروغ صبر نتيجة العرك وقد أخذ النجس من المتلاكين شده وسبك لاثان اشتهر كاقويأ وبعث لخمسة منهم مبالغاً عظيماً . واما كان الحاضرون يهتفون ويهتفون الحماسة تههدنا المواطن زحيل ينقض على خصمه بضربات متوالية بيديهما مطرقا حديد فوقف خصمه كأن قوة كهرته ولم يعد قادراً على ان ياتي بحركة وكذب البصر للمواطن وضح الحاضرون بالهتاف

والتصفيق وكان سرور المؤمنين عظيمًا وقدم عشرات من الشبان من مواطنين ووطنيين وحموا منتصر على لأكف وخرجوا به إلى شوارع البلدة يصرخون ويهتفون له حتى أوصلوه إلى بيته

فيصرحتم - كتب لاديب الشيخ دود الصاهر نزيل الربو عاصمة البرازيل إلى رصيفته بو طول رسالة وصف فيها حملة الصراع التي حوت في « جباريو بورتوكاز » وهذا ملخصها :

حوت مصارعة على الطريقة الرومانية بين البطالين قيصر حاتم اللبناني وركسال غرناساس البرازيلي وكان الصدام مكثف الحضور ففاز بطلنا قيصر على خصمه وعلى الأثر قدمت له مدية ذهبية من المعجبين به. وقد حطب الأستاذ يوسف بدوي خطبة حماسية وعقبه المرسل الكريم الشيخ دود الصاهر فبلا قصيدة وطنية حماسية كان لها وقع الحس في نفوس الحضور. وقد أعترف الجمهور بذلك وهو معجب بالمصارع اللبناني أيما إعجاب

مفتوب سمعان - نشأ السيد يعقوب سمعان أحد المهاجرين السوريين في المكسيك وصديق رئيس جمهوريتها معملًا ومصانع الكهرباء في عاصمة الجمهورية هو أول معمل ينشأ هناك. وقد تمت الآلات اللازمة من أوروبا وبني المعمل على رضى واسعة على أحدث طرر وقسمه إلى ردهات متفاوتة الاتساع وجاء من ألمانيا بثلاثة مهندسين ميكانيكيين مع عدد كبير من العمال الاختصاصيين حتى أنه جاء بالمهندس الذي صنع الآلات نفسه

وقد بنى للعمال والمهندسين غرفًا جميلة نظيفة تصاهي أفضل بيوت العاصمة فباشرو تركيب الآلات التي وصلت من ألمانيا في أكثر من ألف صندوق كبير وكلف تركيبها أكثر من مائة ألف ريال ، وقد بلغ ما كلفه المعمل مئتين ونصف مليون ريال ودعا صاحب المعمل إلى حفلة التندشين رئيس جمهورية المكسيك ورئيس أركان حربه القائد خوسيه البرس والوزراء والاعيان .

فاعلم القائد البرس في خطابه ان الحكومة المكسيكية تظهر عين لاستحسن الى هذا العمل وتشجع صاحبه وتعهده بكل مساعدة لانها تعتبره يزيد الصلوة الوطنية استقلالاً ويولد في قلوب الشعب لمكسيكي الميل لاحداث صاعات جديدة في البلاد

الياس جريس - نقات الينا لانباء ن الشاب الشيط الياس جريس دعيق التاحمي قد فاز في بطولة لعبة التنس في جمهورية الشيلي بامريكا الجنوبية . وقامت له الحكومة الحفلات و عزت به لجاية الفلسطينية ونه قات الصحف احمره بالاعجاب ونشرت له كثيراً من الصور . وتنوي حكومة الشيلي ان تطوف به ولايات امريكا الجنوبية مبارزاً اهم الفرق واللاعبين فيها حتى اذا ما استظهر عليها كان بطل امريكا الجنوبية الوحيد فيرسل مع البعثة الشيلية القادمة للالعاب الاولمبية العالمية .

فنحن نفتخر بهذا المواطن العبقري كما اننا نهنته على فوزه ونرحونه توفيقاً مستمراً

رفع اسم الوطن عن جريدة الزهور بحيفا

بشاره دندن - اتصل بنا ان مدرسة الخياطين الشهيرة في باريس بامم « نابوليتانو » اهدت الى الخياط المعروف في الاسكندرية (التريزي) الخواجه بشاره دندن جائزة ذهب ونوطاً ذهبياً (ميدالية) بامم الجمهورية الفرنسية مساهدة له بتبريزه في فن الخياطة والتفصيل . وقد سرله صدقاؤه الكثيرون بهذه الشهادة المحسوسة التي نالها عن جدارة واستحقاق . فنخص له التهنئة

عن جريدة البصير

جورج صباغ - ختم معرض صور المصور المصري السوري في باريس صبح افندي بنجاح عظيم وهو قد اصبح من المصورين الممتازين في علم الفن في باريس . وكتب كثير من كبار النقاد عن صورته في الصحف الباريسية . واشت. لويس فوكسيل في « جريدة اكسلبور » مقالة مسبهة وصف فيها اسمل هذا المصور واثنى عليه كثيراً . وكذلك كتب ارسين الكسندر في جريدة الفيغار. مقالة اظهر فيها الاعجاب

بصوره . وكتبت جريدة الافر والليبرتيه وجريدة « أمي دي بول » مقالات ثنت
فيها على هذا المصور الذيع
عن تنغرافات الاهرام
الآنسة ماري سلامه قدسي - نشرت الاهرام صورة هذه الآسة معلمة البيينو
بمدرسة شبين الكوم بمصر التي وضعت ولحنت نشيداً استقبلت به دولة رئيس مجلس
الوزراء عند ريارته لمدرسة البنات فعجب به دولته وهناها معجباً بنبوغها
اهلاً وسهلاً بالكرام وصاحب الدولة الهام
عالي اللوا سامي المقام وبفضله نلنا المرام
باربنا احفظه لنا في ظل عهد مليكننا

باب الاخبار القطر المصري

كنيسة الارثوذكس السوريين في القاهرة - في الساعة الثالثة من مساء الاحد
٣٠ ديسمبر المنصرم احتفل غبطة البطريرك ملاتيوس بوضع حجر الاساس لهذه
الكنيسة فوق الارض التي وهبها آل نطف الله الكرام لطائفتهم في الفجالة . وقد
حضر هذه الحفلة غبطة الانبا يوانس البطريرك الجديد الاقباط الارثوذكس وسيادة
الانبا لوكاس مطران قنا ولفيف من الاكابرس القبطي واليوناني والانجليكاني
والسرياني الارثوذكسي ووزراء اليونان وأسوج ورومانيا المفوضين وجمهور كبير من
أعيان السوريين واليونان وأصحاب المقامات الرسمية . وبعد الصلاة التي غبطة
البطريرك ملاتيوس خطاباً باليونانية ذكر فيه حالة الكنيسة الارثوذكسية القديمة في
مصر التي تضالت حتى لم يبق لها قبل محمد علي باشا سوى ثلاث كنائس احداها
في الاسكندرية والثانية في القاهرة والثالثة في رشيد . وقد أصبح لها بعد عهد مصلح

مصر الكبير ثمانين كنيسة . ثم اثنى غبطته على المرحومة هيلانة سياج لتبرعها بستة آلاف جنيه لتشييد هذه الكنيسة وعلى آل اطف الله لتبرعهم بهذه الارض الثمينة ولوعدهم بالمساعدة على انجاز بناء الكنيسة . ثم تلا سيادة المطران عبد الله نقولا ترجمة خطاب غبطته ووقف على اثره صاحب السمو الامير ميشيل لطف الله رئيس اللجنة الاحتفال فشكر لغبطة بطريركي الروم والاقباط ولجميع الحاضرين اشتراكهم بهذا الاحتفال وتمنى وحدة الكنائس وأعلن ان الكنيسة ستبنى على اسم ميخائيل وجبرائيل رئيسي الملائكة ويقام فيها هيكلان باسم مار الياس والقديسة هيلانة تذكراً للمرحومة هيلانة سياج .

ثم تعاقب الخطباء والشعراء وختلف المدعوون الى المقصف الذي اعدته اللجنة. فهنئ اخواننا ومواطنينا السوريين الارثوذكس في القطر المصري بكيسيتهم ونوئل ان تكون الحلقة الاولى للكنائس اخرى يقيمونها لهم في أهم مدن هذا القطر السعيد طالبين من الله ان يقرب اليوم الذي ننشده جميعاً لانحداد جميع الكنائس الشرقية والغربية فتكون الرعية كلها في حظيرة واحدة تحت ادارة راع واحد .

المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك - في مساء الاحد ١٦ ديسمبر اقامت المدرسة البطريركية حفلة تكميمية للمتخرجين فيها تحت رعاية صاحب الغبطة البطريرك كيرلس مغنوب ورأسه صاحب العزة خليل بك مطران عميد متخرجي كلية بيروت . وقد حضرها سيادة الوكيل البطريركي وفيف من الاكليس واعيان الطائفة وكبرائها وفي مقدمتهم صاحب العزة سمعان صيدناوي بك والسيدة عقيته والاساتذة حبيب بك رطل والياس رطل . وبلغ عدد الحضور نحو خمسمائة ضاقت بهم ردهة المدرسة الكبرى على رحبها

فافتحت الحفلة بالنشيد الوطني فقصيدة ترحيبية بالمحتفى بهم . ثم قام طلبة المدرسة بتمثيل قطع روائية والقاء قصائد تاريخية مما شهد لهم بالاجتهاد ولادارة المدرسة بالعبارة والعناية . ثم تلا حضرة الدكتور خليل مشاقه مقالاً في تاريخ المدرسة

وتسار الى رؤسائهم السعدين ومدرسيها المحترمين وعقبه رئيس المدرسة حصرة
الاشمندريت مشيل مع ف الكلمة رقيقة . وكان حصرت قد اقترح تأليف جمعية
تسمى خريجي مدارس البطريركية في بيروت والقطر المصري فقام حصرة الاستاذ
توفيق حداد والى خطبة بليلة بهذا المعنى نالت الاستحسان . وارتجل شاعر القطرين
حبيب بك مطران فصيحة تناسب المقام وثى على آل الصبدناوي الكرم أصحاب
الفضل في انشاء هذا المعهد .

حيدر شيخان - في ٢٥ ديسمبر فاضت في الاسكندرية روح هذا المحسن
وتاجر القطن الكبير فقات جنته الى المنصورة حيث احتشد على المحطة اعيان
المدينة وحكامها ومدارسها وجمعياتهم على مختلف الاديان والطوائف وجمهور غفير
تقاطر من لاريف مشيعين جنة الفقيد الى الكنيسة المارونية باحتفال مهيب لم تر
المنصورة مثله المكنة التي للفقيد في قلوب الجميع وما له من الفضل في حياته على كل
مشريع الخير والوطنية دون تمييز وما تركه في وصيته لهذه الاعمال . ومنها مبلغ
الف جنيه للكنيسة المارونية في هذه المدينة . وقد ترس لحفلة سيادة المطران عمونيل
ورس النائب البطريركي الماروني ورثى الفقيد بكلمات مؤثرة معددا مناقبه وفضائله
وافضاله .

فلسطين

حريق في الكنيسة المارونية بجيفا - بعد ظهر الاحد ٣٠ ديسمبر اشتعلت
النار في سكرستية هذه الكنيسة واقسمت كل ما فيها من شموع وأوان وخزائن
واسقطت بعض حجارتها . ثم مدت الى الكنيسة فأسرع الجيران وأصحاب
لمروية الى اقحام النار وما زالوا حتى اطفأوها بعد ان عطل الدخان طلي سقف
الكنيسة وقتها وجدرانها مع الصور وانماثيل . وتقدر الخسارة بثلاثة جنيه . وقد
تألفت لجنة من أبناء الطائفة للسمي في اصلاح ما أتلفته النيران .

لبنان

جلوس البطريرك الماروني

احتفل في ٦ ديسمبر بمعيد جلوس عطلة البطريرك الماروني على السدة البطريركية ففصت دار البطريركية في كركي بآركان حكومي الانداب والجمهورية اللبنانية يتقدمهم رئيس الجمهورية ومندوب العميد السامي المسيو بونسو والحزب فيه القائد الاعلى للجيش الشرق الوكالة واميرال لاسطول الفرنسي في مياه السورية وغيرهم من كبار الحكام والوجوه والاعيان وقناصل الدول المهيمنة عبطنه بهذا العيد السعيد وفي الصباح اقام غبطته قدساً يعاونه السادة المطارنة . وعند الظهر دعى المهنتون الى تناول الطعام على مائدة عبطته فشربت الانخاب مشفوعة بموطف الاجلال . وقد اقام سيادة المطران فارس في مصر في اليوم ذاته قدساً حافلاً على نية غبطته أطال الله حية غبطته لثينة المملوكة الاعمال العظيمة في سبيل الدين ولوطن المشاريع العمرانية - اقرت وزارة الاشغال العامة اعطاء اميرالقوى الكهربائية في بلدة الدامور الى ميشال افندي غريب وفي صور الى جبرائيل افندي منسى وقد احيل هذان المشروعان مع مشروعي جرنج البهاص ووزرة قب الياس بالكهرباء الى المجلس النيابي اللبناني لموافقة اعليها واعتبارها من المنافع العمومية واعطاء حق الاستفادة منها لاصحاب الامتياز

شركة الاسمنت - يوم الاربعاء ٣٠ يناير عد الى بيروت سيادة المطران انطون عريضة وحاشيته فستقبل استقبالاً حافلاً رسمياً . وكانت ثلة من رجال الدرك في انتظار سيادته على رصيف الميناء فخيمته التحية العسكرية وصفق له الجمهور المحتشد للملاقاة . وعد له جبرائيل بك عيسى الحوري وليمة فاخرة دعى اليها قطاب المفوضية والحكومة والاعيان والصحفيين . ورد سيادته على خطب الترحيب التي القيت في هذه المأدبة فأبى عمله في هذه الرحلة الى باريس ورومية . فقد اسنحت

الحكومة الفرنسية على توجيه عنايتها الى المسائل العمرانية لايقاف تيار المهاجرة . واتم تأسيس شركة التراب اللبنانية في فرنسا ونشط الجالية هناك الى المشاريع العمرانية . ثم قصد الى رومية وتشرف فيها مع حاشيته بمقابلة الاب لاقدس وشرح لعداسته بعض الامور الهامة منها تأسيس مدرسة اكليزيكية عامة لكل الطائفة المارونية وبين الموارد التي بواسطتها يمكن تسيير هذه المدرسة .

فنشكر لسيادته هذه الهمة الوطنية ونؤمل ان يوفق الى ابراز هذين المشروعين الجليلين الى حيز الوجود .

وعلى ذكر المشاريع العمرانية التي كثرت في هذه الايام نحث اللبنانيين على ان يقوموا بها بأنفسهم ويشاركوا باسهمها بكل نشاط ولا بأس من ان يستعينوا بالفنيين من الغربيين لادارتها ولكن فليحذروا من ان تكون هذه المشاريع الوطنية اسماً من غير معنى اي ان يتوسل اصحاب المال من الغربيين بهذا اللقب ليحتسروا منافعها ويحرموا اهل البلاد من ثمراتها . وسنعود الى ايضاح هذا الموضوع بفرصة اخرى .

الشركة الصناعية لنسج الاقمشة القطنية - اسفرت المساعي التي يبذلها سمو الامير جورج اطف الله في بيروت عن تأليف شركة صناعية اخذت على عاتقها انشاء مصانع لنسج الاقمشة القطنية ، وقد وقع على عقد هذه الشركة الذوات الآتية اسمائهم :

الامير جورج اطف الله ، عمر بك الداعوق ، نقولا بسترس ، عمر بك بيهم ، هنري بك مشاقه ، رزق الله بك ارقش ، نقولا بك نجيب سرق ، الخواجات جبران بيضا ، سليمان سيوفي ، نسيم نصر ، نوري رزق ، ميشيل ملكي ، الاستاذ بترو طراد والمسيو سالو برين

الزيتون - بلغ موسم الزيتون في الجمهورية اللبنانية في عام ١٩٢٨ عشرة آلاف طن حياً و ١٦ الف طن زيتاً

أميركا الشمالية

خايل فرزلي - رجل صالح عاش عاملاً بهدوء وسكينة وتوفي أخيراً بلا عقب تاركاً المؤسسات الخيرية ولا سيما الوطنية كل ثروته . وهي صغيرة ولكنها فاس الارملة فقد أوصى بإيداع اربعمائة ريال في أحد المصارف بصورة دائمة يعطى ريعها لمستشفى يونيونتون في بنسلفانيا وملجأ عجزتها ، وتوزيع بقية ثروته وقدرها ٥٧٣٥ ريالاً على الكنائس السورية الارثوذكسية في بروكلين وبراونزفل ونيوكانزتن وجانستون ويونيونتون وبارسن في نيوجرزي . وقد حصص الاولى من هذه الكنائس بالفي ريال واوصى بان تسب هذه المبالغ الى اصحابها خالصة المصاريف والضرائب . فأكرم به من وطني .

شريفبورت - انتدبت جمعية الجنود الاميركية في هذه المدينة الكولونيل جورج حداد للترحيب باسمها باللورد النبي بمناسبة ريارته الاخيرة للولايات المتحدة . فقدم اليه خطاباً باللغة العربية على رق جميل . وقد لفت الانظار وهو يتلو خطابه لانه كان متشجاً بيزة عربية ثيقة . والذي حمل الجمعية على اختياره لهذه المهمة صلاحيته لها من جملة وجوه . فهو ابن عم الجنرال جبرائيل حداد الذي كانت له الاهمية الكبرى بعد الجنرال النبي في فتح الارض المقدسة . ولما دخلت أميركا الحرب ترك تجارة السجاد الشرقي التي كان يتعاطاها بنجاح وتطوع في الجيش في الفرقة ٨٤ وحارب في فرنسا . وبعد نهاية الحرب عينه حاكم ولاية كنتكي من حجبته اعترافاً بخدماته الحربية .

أميركا الجنوبية

ريوكلارو البرازيل - عازمت الحاية السورية اللبنانية في هذه المدينة على صنع تمثال من الشبه « البرونز » للشيخ « فرغايرو » وتقديمه للمدينة اعترافاً بفضله كرجل سياسي عظيم في العهد الامبراطوري ومؤسس المدينة .

نعمه يوث - قدم بعض أعضاء المحاس البلدي في سان دونو (البرازيل)
اقترحاً بتسمية ساحة كبيرة في حي « ايبرفا » باسم السوري لمرحوم نعمة يافث
اعترفاً به له من الايدي البيضاء على ذلك الحي . والساحة المذكورة من اكبر
الساحات وستزرع بالاشجار والياحين

يونس يرس الارجنتين - التي المذكور كانديوتي ، احد كبار ادياء الارجنتين
وذو الكلمة المسموعة في عالم السياسة والاحتماء وقنصل الارجنتين في بيروت سابقاً .
محاضرة عن سوريا ولبنان في اجتماع كبير عقد في يونس يرس اثني فيها على حسن
الصيغة اللبنانية وعلى خلاف اللبنانيين لاجتماعية واسار الى رقيهم ومعارفهم موضعاً
ان في لبنان و بيروت طبقة لا تقل شأناً عن امثالها عند الامم لراقية فاذا انت حدثتها
عن شؤون الامم وتوريتها اجابتك عن معرفة واطلاع . اما الحركة العلمية في بيروت
فعظيمة بمهددها واسلوها وفروع معارفها والتعمق في هذه الدروس

باراغوي - ننشر من السرور ترجمة فقرة صغيرة وردت في جريدة لاناسيون ،
صغيرة بحجمها كبيرة بدلولها ومغادها « ان الجالية السورية في الباراغوي قد قدمت
مليون ريال امانة للحكومة في عملها الحربية . ان ما يزيد اعجابنا هو ان الجالية
السورية هناك قليلة العدد جداً بالنسبة الى بقية الجاليات ومع ذلك ترى ان تقدمتها
تدل على كرم عظيم ومعرفة بالواجب نحو الجمهورية التي تقطنها . فنهنتها من صميم
الفواد راجين لها النجاح في كل اعمالها »

فالنارادشيلي - اقترح المواطن السيد طابوس غالب شرفان ان تبث الدعاية
في بنان والمهجر لفتح اكتب لاقامة تمثال اغبطة البطريك المبجل مار الياس
الحويك نظراً للخدمات الخطيرة التي قام بها غبطته نحو الوطن . وقد أيد المهاجرون
من عامة المنازع والمذاهب هذا الاقتراح ووعدوا ان يكونوا من اول المسكتبين
لتحقيقه

دلال - رواية تاريخية بقلم ك. ق.

٨ - المكافأة (تابع)

لم يهدأ بال الامير بشير بعد هذا الحادث . فقد انشبت ثورة في دمشق على اثر تعيين سليمان باشا لرجل يدعى الكنجج أحمد متعاً عليها . كان المذكور تحصيلاً ر في عهد يوسف باشا وعامل الاهالي بقسوة والظلم . فكرهوه . لكنه رتباً للملا سماعيل بالمال فتمسك له لدى الوزير فأعادته الى وظيفته . ولم يدم له قيون بذهب طلبوا من الوزير عزله فلم يلهمهم . فثار ثائهم وعمدوا الى العصيان وهجموا على دار المتسلم ليفتسكوا به . فحال الجند للبناني دون بعيتهم . فتمامت الثورة وندعت نيرانها في كل انحاء المدينة وانصمت عساكر يوسف باشا من غير الاكرا الى احوار . فاحتفى المتسلم في القاعة وأغلق بوابها وصوب المدافع على المدينة . فاضطرب سليمان باشا واستدعى الامير بشير على عجل وطلب اليه مع الثورة بقوة الجيش للبناني بحجة انه لا يمكنه نقض عهده للكنجج أحمد . فأجابته الامير :

- لا يليق بنا ان نحارب الاهالي ونفتك بهم وقد انقصر على يوسف باشا ظلم المتسلم وانحازوا اليه وساعدونا على طرده . ورأيت ان ننصفهم ونرضي الكنجج أحمد بوظيفة اخرى في غير دمشق . ففوض الوزير التدبير الى الامير فعزل الكنجج أحمد وعينه متعاً على القدس واقام مكانه درويش آغا الذي كان محبوباً من لدمشقيين . وعين أحمد آغا الموره لي وكبلاً له مكافأة له على مساعدته للجيش اللبناني وعذيته بالامير حسن .

ثم رأى الامير في بقاء عساكر يوسف باشا في المدينة خطراً دائماً عليها وعلى سلامة الدولة فدفع لهم رواتبهم مع علاوة شهر آخر ودفع لرؤسائهم ضعفي ما يستحقون . حسب عهد الامير حسن الكبيرهم ، وفرقهم مع جنودهم على المدرس الواقعة في حكم سليمان باشا ، فارضاهم وأخضعهم وأمن شرهم . فهدأت الثورة وخلا بال الوزير من هذه المتاعب واستتب له الامر في كل انحاء ولايته من حدود حاب حتى وادي النيل .

ولما كان كل ذلك عائداً الى مساعدة الامير بتير له وحسن تدبيره ، حلع الوزير عليه وعلى اولاده وقواد حيشه من امر ، ومشايخ الخلع الفخرة واطلق يده في حكم ولاية لبنان وخفف عنه الامور ، فكان للبنان فترة من اراحة والرفاهية والعز لم يسبق له الفوز بها منذ عهد الامير فخر الدين المعني الكبير ، وعظم شأن الامير بشير في لبنان وسورية ومصر وأخذ الحكم بخطور وده . واصبح اسم الجيش اللبناني مرادفاً لعظم قوة في سوريا .

ولما سمع محمد علي باشا وزير مصر بهده لامور رأى في الامير بتير اكبر مساعد له على تدخله في شؤون سوريا وقوى حليف له على الدولة العثمانية المتفككة الاوصال ، فصمم على اكتساب صدقته ومث اليه بتهنئة لودية والهدايا الثمينة .

٩

الانغواء

قال الامير حسن شهرين كامدين يصارع الموت . وكثيراً ما كان يعيب عن الحس ونعمه مخيلته الى علم لاحلام ولاوه ، فتطهر له ، وهو تنه في ظلمات العيوبة ، فتاة محاطة بهالة من نور فضي تبسم له . وما ايث ان تحقق ان شخص هذه الرؤية المحبوبة كثير الشبه بالصورة التي رآها في دفقة درعه ، لكنها هيولية . فهل أمامه ملاك بلا جسم ، ثم صورة محمولة على جنية الخيلة ، أم هي دلال بعينها وقد نخل عودها ورقت ملاحها وباتت سقيمة حرناً عليه . فقد كانت ابتساماتها تشف عن كآبة عميقة تحول اخفائها عنه . والعريب من أمرها انها مع كثرة تردددها عليه ، لانها كانت موضوع كل احلامه ، وتوددها اليه ، لان نظراتها كانت تعبر عن تعلقها الشديد به . كانت ملازمة السكوت . ومع ان حسن كان لا يفتر عن توجيه الاسئلة العديدة اليها عن حالها وثباتها على عهدده ويدعوها مراراً للاقتراب منه ليشكر لها اخلاصها ، فلم تكن تجيبه بسوى ابتسامة في طرفها شي . من المارة . فهل اصبحت

خطيئته في عالم الاموات فتبهط من سماءها اعيادته ومؤسسته ؟

وفي أحد الايام وقد رادت هوا حسه واستمد اضطرابه من احلام مرعجة ظهرت له بابتسامتها الملائكية ، فزل تقيضه وانشرح صدره وأخذ يشكو اليها ثقل المرض الذي يتعمده عن اللحاق بها ، فرمقته بنظرة ود د أثارت في صدره اضطراباً وشوقاً ، فبسط اليها ذراعيه منوسلاً ن تدنونه فيه قهاً ويثبها أحاديث كثيرة للذينة عدها لها في أثناء مرضه الطويل ، وقد حفرها على صفحات قلبه لانه لا يتمكن من الكتابة . لكن دلال ظلت صامته بعيدة ورمقته نظرة يأس كأنها لم تعد من الاحياء . فزاد هذا المظفر في حسرته وأخذ يصبح باهفة :

— دلال ! دلال ! لم هذا الغفور ، لم تعامليني بالصد والسكوت ؟ انك لتزيدني آلامي لما وضيفي ضيقاً ! ألم تصبجي حطيتي شرعاً ؟ ألم أسجل حبي لك بدمي ؟
أو أن روحك فاضت حزناً علي ؟ دلال ! دلال ...!

واذا يد اعمدة تمر على جسده الملهب ، وتمسح العرق المتصبب منه ، وصوت خافت بمحادثته برقة :

— حسن ! حسن ! لم هذا الاضطراب . لم هذا العذاب ؟ ...

ففتح عينيه وشاهد خديجه فوق رأسه ، وقد انحنى عليه وبلت حديه دموعها . فهدأ روعه . وجال نظرة نائمة في الغرفة الواسعة . ثم سألها :

— أين هي ؟ لم تهرب مني ؟ هل ماتت ؟

فأجابته الفتاة وقد نهذج صوتها تأثراً :

— أنا خديجة يا حسن . لا أحد هنا غيري . دلال حية لكنها بعيدة من هنا . اما

أنا فلا افارقك لحظة ، ولن افارقك الى الابد . حذق لي . ارمقي انا ايضاً بنظرة عطف ، اجعل لي أنا ايضاً مكاناً صغيراً في فكرك وقلبك ...

فحول حسن نظره الى الصبية وهو لا يفقه ما تقول . فعادت تناحيه .

— ألم تشع . يا حسن باهفتي عليك وتألني لحالك . انظر كيف شحب وجهي

وغرت عيني من البكاء واسهر عليك . ألا تسكفني على كل ذلك بنظرة واحدة
ودودة ؟ ...

تأخر حسن من لحظة هذا العتب ولاحظ امرأة لاولى في عيني مرضته لدعجاوين
العميقتين شيئاً غريباً يجذب به . فقد كانا متصقتين بعينه تعبران عن حنان وألم
وهيام لم يقره من قبل في عيني فتاة غيرها . قسربت الى صدره ، وهو في هذه
الحال من الضيق والعزلة ، عطفة الشفقة ومعرفة الجميل نحو هذه الفتاة المخلصة
وأجابها بلطف :

— اني شاكر لك يا خديجة ، من صميم جوارحي ، مؤاساتك وخدماتك .
وثقي اني لا انسى ، ماحييت ، افضالك علي .

— لا فصل لي عليك ، يا عزيزي حسن ، ولا أروم منك سوى العطف علي
واسراكي بجزء صغير من حبك لدلال . أنا لا أرمي لي نزعها من قلبك ولا التقدم
عابها ، فهي خطيبتك واحق مي بمودتك والسابقة الى احتلال فؤادك . هنيئاً لها ...
كنت ، قبل دخول لامير بشير الى هذه الغرفة ، اعلال النفس بأن أكون لك
دون سواي . ولكني سمعت العميد الذي قطعه لك الامير على دلال ، وشاهدت
فعل اسمها فيك . كنت لا تقوى على الحراك ، فتهضت بأعجوبة لتلحق بها ...
أسمعت في تلك اللحظة صوت شاة تذبح ، نعم ، لقد شعرت حينئذ ان خنجرأ يغمد
في قاي . فصحت من الألم رشي علي منك ... ولما افقت تجلى لي مصابي بكل
روعته وكدت افقد رستي فأهجر هذه الغرفة ودارني ومدبنتي وأهيم على
وحشي في الصحراء ، لعلى أساك ... ولكن والدي خفت عني وأكدت لي انه
لا يقوى شاب على صد فتاة مخلصة له شعوفة به ، واني سأحل يوماً في قلبك بقرب
دلال وأساطره قسماً صغيراً من حبك . اهناً بها ، يا حسن ، فهي أميرة وابنة عمك
ورببة صباك وصاحبة عبدك والككة فؤادك . لكن لا تنسني أنا ، فاني لا أقل عنها
تعمقاً بك وأملاً فيك . ولا تقدر قوة في الارض على ان تقطع أمراس هذا التعلق

ولأمل ... أنا لا أطمع في أن أكون شريكاً حياتك الوحيدة ، بل حسبي أن أكون خادمة لك ولها ، فأني بقربك ماحيت ...

وقفت سديحاً عند هذه الكلمة وقد تغلب عليها الحزن وحنقها العبرات . فأنفض صدرها وسالت دموعها على جبين حسن . فرق لها وتحقق أنها واقعة في هواه ، وجاهلة أنه مسيحي لا يجوز له أن يقسم قلبه بين زوجتين . إنما لم يقو على صدمتها بتلك الحقيقة بل تركها معيقة بحبال لامل . ولا سيما أنه في مرضه وعزلته كان في حاجة قصوى إلى عذراء حنون تؤانس وحشته وتبته عواطف رقيقة تنزل على جرحه كالإسهم . فله شاهدتها نهش في البكاء ، وأحس بدموعها السخينة تتساقط على جبينه ، دبت في صدره عاطفة غريبة قوية فيها شيء من الشفقة وكثير من ميل فجائي ، فطوق نحرها بذراعيه ومسح دموعها بقبعتين حاريتين وقال لها :

- لا تبكي يا خديجة ، فانا مأت ، ولا يورثك تعانقك بي سوى الحسرة الالدية . في نحيبك إلى مد موتي ولا تسبني . بل رافني جثتي إلى أعبيه وشاركي دلال ووالدتي في حزنهما علي . فأنا في قبوري متمزياً أني ربحت في حياتي عطف فتاتين جميلتين ، رقيقتي الشعور ، سديديتي الاخلاص ...

وقبل أن يتم حسن كلامه قاطعه صوت الخادم ، التي اقتربت منه وقالت له بحنان الوالدة :

- لا بأس عليك ، يا بني ، فقد زال عنك الخطر وتماثلت إلى الشفاء . وإن شاء الله لا ينقضي هذا الأسبوع حتى تنهض معافى ، فتبدأ حياة جديدة هنيئة تنسيك كل هذه الآلام .

ثم التفتت إلى ابنتها وقالت لها :

- ولكن يا خديجة لا تقاقي بنه «أشكوى» ودعي قلبه مستريحاً ، لأن عليه ، بعد الله ، المأمول في شفائه .

لم تترك خديجة صدقة لما طابت من حسن أن يسيطر قلبه ين و بين دلال .
فلما رأته تجود عزها للديم وتصحية لا حياء ، ولا ترشده لا كمالاً . هي تخضع بارتياح
لمن نهوه ، وقد تجد لذة في ستمدهم . وترضى أن يستلذ ويستعبد لها على شرط
أن تستعبد هي قلبه . ومع ين وضعفها قد طبعتم في معالجة ميل الرجل على
التخادعة والتدليس . فمن حرصت له الحب لا تصدقه دماً أقول .

تحققت خديجة من هوس حسن دلال . هددت بسيطرة على قلبه تسيطر آتاما
وانها وحدها أشعل افكاره وعواطفه . فكانت كذا تمت في اخذها اليها . وهو في حالة
الوعي . عادت فخرت بمرارة . وهو في حالة العيوية . ن حبه لانه عمه ما زال
صحيحاً . فقطاهرت في ذلك الامر نه رصية ن تكون . بية في حبه ي ضرة . فلا
يأخذ حذره منها . ويتركها تحتل قلبه رويداً رويداً ، حتى ذ تمكنت منه أراحت
مراحتها . جاهدت ولا في كنه عطفه من اب مرفقة الحيل لا تبديه نحوه من
الخدمة والملازمة في مرضه . وذلك وحنه التفقة على أن ينفجها قبضين في عينيها
انقضت آمها . وبنت من السرور بهذا الفور الجري ما جعل حسن يعتقد بحسن
طوبتها

وفي اول اربع من تلك اسمة دخل حسن في دور البقاء ، واحمد الموره لي
ما زال منهمكاً بنهم وظيفته جديدة . لا يأتي الى البيت لا في الليل . فتسمع المجال
لزوجته وبناتها لأم على كتناب قلب لأمير حسن . ومن وراء ذلك كتناب
القاءه وثروته ومنزلة أسرته . وعمدت الى تمثيل روية توقعه في شرائك خديجة فتصبح
زوجه واميرة تنهاية لها . جاء الامراء ومكانهم في بنين . فكانت تحيط به شبكة غير
منظورة من مظاهر العناية والمودة اتسياه . ينه و هله وخطيبته فستعريض عنهم بخديجة
وينها واهلها . فخديجة شقيقته وصديقتها وحبيبته المحلصة . وولدتها امه الرؤوم ، وهو
ابن البيت ورب الدار وصاحب الامر والهي فيها وفي هاه
ولكن الحب لرسح في القلب لا يقع كاشتال الياس ، ولا ينزل في صدر

الرجل حب المرأة الغربية كالخمر في الجوارح ، انما يزرع وينبت في وقته ويتأصل مع الزمن . فلما استبطأت زوجة احمد آغا وقوع الامير في هوى ابنتها لجأت الى السحر والتعاويذ ، وكانت أمهر نساء عصرها في هذا الفن وقد درست في صباها على مربيها المغربية مع صناعة الطب وتحضير العقاقير وتقطير العطور . وكان حسن قد قص عليها وعلى ابنتها حكاية عقد الياسمين الذي اهدته دلال له في الجنينة ، فانتهزت الخاتم فرصة احدى غيوباته ونزعت من صدره الذخيرة التي كان يحفظ فيها العقد واحرقته في ثلاث مجامر أوقفت خديجه في وسطها لتحول اليها القوة السحرية الكامنة فيه . ثم اشارت عليها ان تدخل حالا على الامير وتجلس بقربه فيشتم منها رائحة الياسمين ويندس حبها في قلبه . ولما اقتربت الصبية من حسن تنسم تلك الرائحة بانسراح وقال لها متأوها :

— ما أعذب هذا العطر ؟

— انه عطر الياسمين

اني شديد الوله بالياسمين ، ولي فيه ذكريات عزيزة لذيدة
ثم اخذ يقص عليها للمرة العاشرة حكاية اجتماعه بدلال في الحديقة وما تبادلوا تحت ظل الياسمين من رقيق الحديث وكيف تعاهدا على الحب والزواج . . .
فاكفر وجه الفتاة لبلوغها عكس مرامها وخرجت تشكو الى والدتها سوء طالعها ، فأكدت لها الخاتم ان مفعول هذا السحر بطيء لكنه أكيد . ولزيادة تطمينها قصت خصلة من شعر خديجه وضعتها في الذخيرة بدلا من الياسمين ثم خاطتها وأعادتها الى صدر حسن . فابتهج الامير لاستعادته الذخيرة العزيزة وكان يظن انها فقدت ، وضماها الى شفتيه مقبلا اياها بحرارة تقرب من العبادة وبلها بدموع الحنين الى خطيبته ووطنه . فأسقط في يد الفتاة وكادت تياس لو عرف اليأس الى قلب المحب سبيلا .
لكن خديجه رأت ان في مواهبها الطبيعية والمقتبسة ضامنا اقوى من السحر للوصول الى غرضها . فقد حبها المولى جمالا فتانا والحافظ جارحة وصوتا ساحرا فضلا

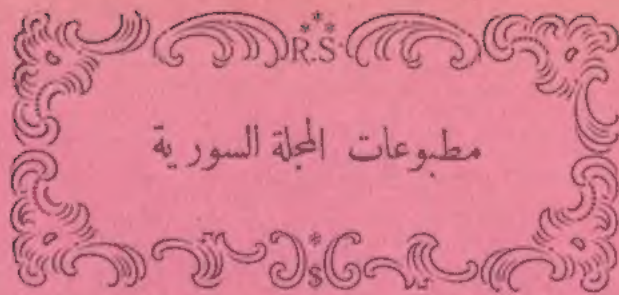
عن مهارتها في الغناء والعزف والرقص . فلم لا تخرج من جمعيتها هذه الاسهم الحادة
وتهاجم بها قلب الامير وهو في عزلة عن سواها وبين يديها النهار والليل ؟

لم تنكد هذه الفكرة تطرق ذهنها حتى استحسنتها ووطنت النفس على العمل
بها . فدخلت في صباح اليوم التالي غرفة حسن وشاهدت بشائر الصحة تلعب في وجهه
الصبيح وعلامات الانبساط تلوح في حديثه . فظهرت له ما يخالجها من السرور لرؤيته
على هذه الحال وقالت انها تحسب هذا اليوم عيداً لاهل البيت يجب ان تقام فيه
الافراح لشفاء عزيزهم . ثم استأذنت والدتها وجاءت بعود بديع الصنع ، دقيق الحجم
رشيق العنق ، مرصع بالاصداغ المتلاثلة ومحلى بالنقوش العربية الانيقة ، فألقت
ذراعه على كتفها الأيسر ، واحتضنته ، وضمته الى صدرها ، وأحنت رأسها عليه
فعانقته بحنان ، لان على نعماته الشجية قد علقت آمالها وحياتها ، وأخذت تمر على
أوتاره بأناملها الناعمة بخفة وبراعة لم يعهد لها حسن بغيرها . وكان شديد الميل الى
اللهو والغناء وقد حرمه زمنا طويلا ، فطابت سريرته وهزه الطرب وأخذ يرافق
العود بصوته الرخيم وقد زاد رقة لضعف قواه وصدره . فأبدت المرأتان اعجابهما
وزاد الامير سرورا . ثم أشارت الخانم على ابنتها ان تنشده شيئا ، فتدلت قليلا ولما
الح عليها حسن رمقته بنظرة عتاب لم يفهما لاول وهلة ثم جادت بصوت صاف
عذب اخذ بمجامع قلبه وغنت موالا لطيفاً محزناً اتبعته بهذين الشعرين :

كـمصفورة بيد طفل يهينها تقاسي عذاب الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها ولا الطير مطلق الجناح فيذهب

وكانت تعيد كل شطر من هذين الشعرين بلهجة مختلفة قليلا عن الاولى وتودع
كل كلمة من قوة الشعور ورقته بين صباغة ولوعة وتألم ولهفة ما فعل في الفتى فعلا
غريبا حتى أنه لم يعد يطق أن يحدق اليها . فتحقق شدة هيامها به وفهم انها تعنيه
بالطفل الذي يلهو بقلبها ولا يعبا بمذايبها ، أما هي فعالقة به تفضل مقاساة آلام الصد
على ان تفارقه .

(لها تابع)



مليح غرش

حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة
مخطوطة ١٨٣١ - ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم

الجزءان الاول والثاني ٢٠

السوريون في مصر بقلم الخوري بولس قرألي . القسم الاول. ٦

العلاقات بين سوريا ومصر من اول التاريخ الى عهد محمد علي
اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة ٦

للمطران بولس اروتين . علق حواشيه الخوري بولس قرألي

عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة ٥

للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ - ١٧٢٩ تعليق الخوري بولس قرألي

الطريقة الجليلة في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي ٥

قصة حماري بقلم ك. ق. . هزل في جد ١٥ ٠٠

لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل ١٥ ٠٠

تطلب هذه الكتب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

2012

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique et Littéraire

Organe des communautés chrétiennes de Syrie

Propriétaire-Rédacteur

L'abbé Paul Carali

*Fonds. ab 1930
m. d. Lit. :**La Revue patristi-
cale.*

ABONNEMENT ANNUEL A L'ETRANGER

90 FRS - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

	Page.
La Cyrène, par le R.P. Const. El-Bacha	2
Alep en 1822 d'après une lettre inédite de N. Gazalé, annotée par J. Sarkis	5
Documents inédits relatifs aux "Campagnes d'Ibrahim Pacha en Syrie (1831 - 1840) traduits et annotés par l'abbé P. Carali	9
Ce que l'Occident a pris l'Orient, ou la Syrie aux temps des Croisés, par l'abbé Fr. Ayoub	17
L'Emir Béchir, gouverneur du Liban (1789-1840) d'après un manuscrit publié et annoté par l'abbé P. Carali	15
Proverbes populaires du Liban et de la Syrie, recueillis, traduits et annotés par l'abbé P. Carali	33
Un ancien villégiateur, poésie du Dr. H. Thabet.	41
Bibliographie de 11 ouvrages récents	42
Les fouilles en Syrie dans le 2 ^d semestre de 1928	49
Arts Sports et sciences	55
Ephémérides. Egypte, Liban, Amérique	58
Dalal, roman historique par C.C.	65